

## المكروه الصرفي في كتاب سيبويه: الجمع أمودجًا

د. منيرة بنت ناصر بن زايد الغامدي

أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

الملخص:

يعد كتاب سيبويه أول كتاب يصل إلينا يجمع قواعد علوم النحو والصرف واللغة، ويستقصى قوانينها، ويبيّن ملامحها، وقد تميز بغناه وسعته وعمقه، حتى سُمّي في عصره قرآن النحو، ومن هنا جاء موضوع هذا البحث: (المكروه الصرفي في كتاب سيبويه - الجمع أمودجًا)، وتناول البحث دراسة وتحليل مواضع المكروه الصرفي في كتاب سيبويه الجمع أمودجًا، ودراسة أساليب سيبويه في التعبير عن المكروه، وموقف الصرفيين مما حكم عليه سيبويه بالمكروه، أما منهج البحث فهو المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة مواضع المكروه الصرفي في كتاب سيبويه، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة ومبحثين: المبحث الأول: يشمل مطلبين: المطلب الأول: تعريف المكروه في اللغة وفي اصطلاح الفقهاء، والنحويين، وأقسام المكروه في الفقه. المطلب الثاني: أساليب سيبويه في التعبير عن المكروه، المبحث الثاني: أسباب الكراهة عند سيبويه، وينقسم إلى مطلبين: المطلب الأول: أسباب لكراهية اللبس. المطلب الثاني: أسباب لكراهية الثقل.

الكلمات المفتاحية: الصرف؛ المكروه؛ كتاب سيبويه؛ الجمع.

### Morphological Abominable in Sibawayh's Book - Plural as a Model

*Dr. Muneera Bint Nasser Bin Zayed Al-Ghamdi*

*Assistant professor in grammar & morphology, Arabic language Departmen  
College of Arts and Humanities, Al-Baha University*

#### Abstract:

Sibawayh's book was distinguished by its richness, breadth and depth; even in its time, it was called "The grammar Quran", Hence this research is entitled: (Morphological abominable in Sibawayh's book - plural as a model). The research dealt with studying and analyzing the morphological positions of the abominable in the book of Sibawayh- plural as a model, studying the methods of Sibawayh in expressing the abominable, and clarifying the attitude of the morphologists to what Sibawayh ruled as abominable, As for the research methodology, it is the descriptive and analytical method for studying the positions of morphological abominable for the plural in Sibawayh's book, The nature of the research necessitated that it consisted of an introduction and two themes. The first theme includes two topics. The first topic included defining the abominable in the language and in the terminology of jurists, grammarians in addition to the sections of the abominable in jurisprudence, while the second topic included the methods for expressing the abominable, On the other hand, the second theme entitled: The causes of abomination through Sibawayh's point of view, which was divided into two topics. The first topic included the causes for confusion abomination, and the second topic included the causes of for leadenness abomination.

**Keywords:** The morphology, The abominable, The Sibawayh's book, The plural.

## مقدمة:

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

يعد كتاب سيويه أول كتاب يصل إلينا يجمع قواعد علوم النحو والصرف واللغة، ويستقصي قوانينها، ويُبيِّن ملامحها، وقد تميز بغناه وسعته وعمقه، حتى سُمِّي في عصره قرآن النحو، وقد نال عناية واهتمام العلماء بعده، فتناولوه بالدراسة والشرح والتعليق، ومن هنا جاء موضوع هذا البحث: (المكروه الصرفي في كتاب سيويه - الجمع أنموذجًا).

**أهداف البحث:** هدف البحث الحالي إلى بيان مواضع المكروه الصرفي في الجمع في كتاب سيويه، ودراستها وتحليلها، ودراسة أساليب سيويه في التعبير عن المكروه، وبيان العلل الصرفية في ذلك، وتوضيح موقف الصرفيين مما حكم عليه سيويه بالمكروه.

**منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة وتحليل مواضع المكروه الصرفي في المجموع في كتاب سيويه.

### الدراسات السابقة:

● ظاهرة الكراهة في اللغة العربية: دراسة تركيبية، حسان، خالد إسماعيل (مؤلف)، مجلة كلية الألسن، جامعة عين شمس، المجلد/العدد: ع ٤٤٤، ٢٠٠٥ م. وهي دراسة تركيبية تحويلية عامة بعيدة كل البعد عن هذه البحث.

● كراهة توالي إعلالين في العربية: دراسة صرفية صوتية، للباحث شكران أحمد المالكي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العراق، ٢٠١٦ م. وتتناول هذه الدراسة ظاهرة تعاقب حرفي علة في اللغة العربية عامة، وهي أيضًا بعيدة عن هذا البحث.

● علة الكراهة الأسباب والآثار دراسة نحوية وصرفية، عبدالناصر عبدالدايم عبداللطيف، حولية كلية اللغة العربية بمرج، جامعة الأزهر، المجلد/العدد: ع ٢٠٤، ج ١، ٢٠١٦ م. تناولت هذه الدراسة علة الكراهة الأسباب والآثار دراسة نحوية وصرفية، وهي دراسة نحوية وصرفية عامة.

أما هذا البحث فقد تميز عن هذه الدراسات واختلف عنها بأنه اختص بالمكروه الصرفي في كتاب سيويه في الجمع خاصة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة ومبحثين:

**المبحث الأول:** يشمل على مطلبين:

**المطلب الأول:** تعريف المكروه في اللغة وفي اصطلاح الفقهاء، والنحويين والصرفيين.

**المطلب الثاني:** أساليب سيويه في التعبير عن المكروه.

**المبحث الثاني:** أسباب المكروه عند سيويه، وينقسم إلى مطلبين:

**المطلب الأول:** المكروه للبس.

**المطلب الثاني:** المكروه للثقل.

يلي ذلك الخاتمة وتتضمن أهم النتائج وتوصيات البحث.

**المبحث الأول:** يشتمل مطلبين:

**المطلب الأول:** تعريف المكروه في اللغة، وفي اصطلاح الفقهاء، وفي اصطلاح النحويين:

**أولاً:** المكروه في اللغة:

كره الشيء يكرهه كرهاً وكُرْهاً وكراهية وكراهية، وهو كرهه ومكروه، وأُكْرِهَ على أمر: حُمِلَ عليه وهو كاره له، وكَرِهَ الشيء: خلاف أحبه، واستكرهه: فعله على كره، وجمع المكروه مكاره. وكَرِهَ إليه الأمر تكريهاً: صَيَّرَهُ كَرِيهاً إليه، نقيض حَبَّه إليه، والكَرْيَهُةُ: الحَرْبُ، أو الشِدَّةُ في الحَرْبِ، والنازِلَةُ، ومكاره الدهر: نوازله وشدائده، والمكْرَه: الكراهية<sup>(١)</sup>.

**ثانياً المكروه في اصطلاح الفقهاء:**

للمكروه في اصطلاح الفقهاء تعريفات منها:

**الأول:** ما طلب الشارع تركه طلباً غير جازم<sup>(٢)</sup>.

**والثاني:** ما يمدح تاركه ولا يذم فاعله<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٦/ ٢٢٤٧، لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ، ٥٣٤/١٣، والقاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ١٢٥٢، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي تحقيق: التزني وحجازي والعزباوي، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، ٤٨٥ - ٤٨٧.

(٢) ينظر: تقريب الوصول إلى علم الأصول، أبو القاسم، محمد بن أحمد الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ١/ ١٦٩، والإجماع في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفى سنة ٧٨٥ هـ، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، ١/ ٥٣، والوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ١/ ٢٩١.

(٣) ينظر: متن منهاج الوصول إلى علم الأصول، القاضي البيضاوي (المتوفى سنة ٦٨٥ هـ، مراجعة / تيسير إبراهيم، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، ٢/ ١، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ٢٤، وإرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى:

### ثالثًا: المكروه في اصطلاح النحويين والصرفيين:

لم يعرف النحويون والصرفيون - القدامى والمحدثين - المكروه الصربي، وورد لديهم إطلاق حكم المكروه بألفاظ مشتقة من (كْرَهَ)، تدور في الغالب حول الحكم باللبس أو الثقل، وتجنبهما، وتعليلهما، وفيما يأتي بعض ما ورد منها لدى بعضهم:

سيبويه (١٨٠هـ): ورد لفظ: (كراهية)، قال في كراهة جمع (آخِر) على (أواخر) "وقالوا: الآخرون ولم يقولوا غيره، كراهية أن يلتبس بجماع آخر" (١).

ورد لفظ: (كراهيتهم)، قال في كراهة الياءين في جمع الرباعي الذي آخره ألف التأنيث الممدودة على (فَعَالِيٍّ): "جعلوا صحراء بمنزلة ما في آخره ألفٌ، إذ كان أواخرها علامات التأنيث، مع كراهيتهم الياءات" (٢).

المبرد (٢٨٥هـ): ورد لفظ: (كْرَاهِيَّةٌ)، قال في كراهة جمع الثلاثي معتل العين بالواو جمع قلة على (أفْعُل)، لثقل الضمة على الواو: "جمع على أفعال كْرَاهِيَّةٍ للضم في الواو وَالْيَاءِ لَوْ قَلَّتْ (أفْعُل) وَذَلِكَ قَوْلُكَ: ثوب وأثواب" (٣).

ورد لفظ: (كراهة)، قال في كراهة جمع (فُعَال) مما كانت عينه واوًا جمع كثرة على (فُعُول): "ومن بناه من الواو فإنه يَحْتَارُ الإسكان كما قَالَ فِي رُسُلٍ رُسُلٍ وَفِي عَضُدٍ عَضُدٍ كَرَاهَةَ الضمّة فِي الواو" (٤).

#### ابن السراج (٣١٦هـ):

ورد لفظ: (كْرَهُوا)، قال في كراهة جمع ما كان آخره همزة منقلبة عن واو أو ياء جمع كثرة على: (فُعُل) أو (فُعُل)، وجمعه على (أفْعلة): "وبنات الواو والياء على (أفْعلة) نحو سَمَاءٍ وَأَسْمِيَّةٍ، وكرهوا بناء الأكثر" (٥).

ورد لفظ: (كرهوا)، وقال في كراهة الواو مع الهمزة في مَسَاوِئَةٍ، لثقلهما: "أصلُ مسائئة: مَسَاوِئَةٍ، فكرهوا الواو مع الهمزة... قَلَبُوا وَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْيَاءِ الواو" (٦).

السيرافي (٣٦٨هـ): ورد لديه لفظ: (كْرَاهَةٌ)، قال في جمع (آخِر) على (أواخر) حتى لا يلتبس بجمع (آخِر) على (أواخر)، أما (آخِر) فيُجمع جمع مذكر سالم على (آخِرُونَ): "وقد جمعوا آخر على جمع السلامة فقالوا: الآخرون ولم يقولوا (الأواخر) كراهة أن تلتبس بجمع آخر" (١).

١٢٥٠هـ، الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ٢٦/١.

(١) الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٦٤٤/٣.

(٢) المرجع السابق ٦٠٩/٣.

(٣) المقترض، محمد بن يزيد الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيم، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م، ١٩٨/٢.

(٤) المرجع السابق ١١٢/١.

(٥) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري ابن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م، ٤٤٩/٢.

(٦) المرجع السابق ٢٩٨/٣.

ورد لفظ: (يُكره) و(كِرِه)، وقال في جمع ما كان بوزن (فَعَلَل) مضعف اللام الملحق بالرباعي على (فَعَالِل)، فلا يُدغم في الجمع: "ومثله (فَرَادِد) و(هَمَم) لا يدغم فيكره أن يجيء جمعه على جمع ما واحد مدغم يريد أنه كره أن يجيء جمع قردد"<sup>(٢)</sup>.

ورد لفظ: (يكرهون)، قال في أن ما يُقلب في المفرد الأجوف يُقلب في الجمع، كراهية أن تأتي الواو بعد الكسرة، وذلك في جمع (فِعْلَة) على (فَعَل)، نحو: ديمة وديم: "لأنهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقبلوها فيما تثبت في واحده"<sup>(٣)</sup>.

الفارسيّ (٣٧٧هـ): ورد لفظ: (كراهيتهم)، قال في كراهة الياءين في جمع الرباعي الذي آخره ألف التأنيث الممدودة على (فَعَالِيّ)، بقلب ألف المد ياءً للكسرة قبلها، وقلب الهمزة ياءً أيضاً، فتُدغم إحدى الياءين في الأخرى، ويُقال في (صَحْرَاء): (صَحَارِيّ) بوزن (فَعَالِيّ): "مع كراهيتهم الياءات حين قالوا: مَدَارِي، ومَهَارِي"<sup>(٤)</sup>.

الروميّ (٣٨٤هـ): ورد لفظ (كراهة)، قال في جمع (فَعِيل) معتل اللام على (فُعَلَاء)، لكراهة الحركة على الواو والياء وقبلها فتحة، فيجتمع ألفان فتُحذف إحداها فتختل الكلمة، فيُعدل عنه إلى (أفَعَلَاء): "وكذلك (حَدِيد وحَدَاد)، ولا يُجمع على (فُعَلَاء)، لكراهة حركة المضاعف، ولكن بُدِّل إلى (فُعَلَاء) فيه (أفَعَلَاء)"<sup>(٥)</sup>.  
وقال في كراهة جمع (فَعِيل) معتل العين بالواو أو الياء على (فُعَلَاء)، فتحرّكت الياء وقبلها فتحة، ولزم قلب الياء والواو ألفاً إذا تحرّكتا وقبلهما فتحة، فعدلوا إلى جمعه على (أفَعَلَاء): "وجمع (غَنِيّ: أغْنِيَاء)؛ لأنه يُعدل عن (فُعَلَاء) إلى (أفَعَلَاء)؛ لكراهة حرف العلة الذي في موضع حركة وقبله فتحة حتى يُفَرَّ منه إلى الألف"<sup>(٦)</sup>.

الأعلم (٤٧٦هـ): ورد لفظ: (كرهوا) قال في كراهة جمع ما كان بوزن: (فَعَال) المؤنث بلا علامة جمع مؤنث سالم قال: "يعني أنهم كرهوا أن يجمعوه جمع (فعالة)، و(فُعَالَة)؛ لأن التأنيث الذي فيه، ليس بعلامة، إنما هو شيء في نفس الحرف، فأسقطت منه الزيادة"<sup>(٧)</sup>.

(١) شرح كتاب سيبويه (١٨٠هـ)، السيرافي (٣٦٨هـ) (المتوفى: ٣٦٨هـ)، الحسن بن عبد الله، تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ٤ / ٣٩١.

(٢) المرجع السابق ٥ / ٤٠١.

(٣) المرجع السابق ٥ / ٢٦٧.

(٤) التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، مطابع الحسيني، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م / ٤ / ٩٢.

(٥) شرح كتاب سيبويه، أبي الحسن بن عيسى الروميّ (٣٨٤هـ)، من باب جمع الأعجمي الذي على ثلاثة أحرف إلى باب الوصل، دراسة وتحقيق: تركي صالح عفيف المعبدي، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية اللغة العربية، قسم اللغويات، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ١٥٧.

(٦) شرح كتاب سيبويه للروميّ تحقيق: تركي المعبدي ١٥٨.

(٧) النكت في تفسير كلام سيبويه، للأعلم الشننمري (المتوفى: ٤٨٦هـ)، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ٢ / ١٢٧.

وفي كراهة جمع (فُعُول) معتل الآخر على (فُعُل) و(فُعَلان)، كراهية للكسرة التي قبل الواو قال: "وكرهوا (فُعُل)، لأنه يلزمهم أن يقولوا (عُدِّي) و(فُلُوي)، وكرهوا أيضًا (فُعَلان) لأنهم لو قالوا: (عِدوان) و(فِلوان) وقع بين الكسرة والواو حرف ساكن ليس بحاجز حصين"<sup>(١)</sup>.

ابن يعيش (٦٤٣هـ): ورد لفظ: (كرهوا)، وقال في أن ما يُقلب في المفرد الأجوف يُقلب في الجمع، كراهية أن تأتي الواو بعد الكسرة، وذلك في جمع (فُعَلَة) على (فُعَل)، نحو: ديمة وديم: "وإذا كرهوا اجتماع الكسرتين في الصحيح، كانوا له في المعتل أكره"<sup>(٢)</sup>.

ورد لفظ: (كرهوا)، قال في إلى كراهة جمع (فَعِيل) معتل العين بالواو أو الياء على (فُعَلَاء)، قال: "وذلك أنهم كرهوا أن يقولوا: شُقِيَاء، و"عُنِيَاء، فتقع الياء مفتوحة، وقبلها فتحة، وذلك مما يُوجب قلبها ألفًا، فعدلوا عنه إلى أَفْعَلَاء"<sup>(٣)</sup>.

وهكذا فهي تدور كما أسلفت حول أحكام الثقل واللبس وتعليلهما وتجنبهما.

### المطلب الثاني: أساليب سيويه في التعبير عن المكروه:

استعمل سيويه (١٨٠هـ) عدة أساليب في التعبير عن المكروه منها:

#### أولاً: استعمال المصدر (كراهية):

قال في كراهية الضمة قبل الواو والنون في حالة الرفع، والكسرة قبل الياء والنون في حالة النصب والجر، عند جمع الاسم المقصور جمع المذكر السالم، فُتُحذف الألف المقصورة وتبقى الفتحة التي قبلها قبل الواو والياء: "وإن جمعت (قَفًا) اسم رجل قلت: (قِفُون)، حذفت كراهية الواوين مع الضمَّة وتوالي الحركات"<sup>(٤)</sup>.

وقال في كراهة الكسرتين في جمع (فُعَلَة) الصحيح جمع مؤنث سالم: "وقد يريدون الأقل فيقولون: كِسْرٌ وفِقْرٌ، وذلك لقلَّة استعمالهم التاء في هذا الباب لكراهية الكسرتين:"<sup>(٥)</sup>.

وقال في كراهة جمع (فُعَلَة) المعتل اللام جمع مؤنث سالم، نحو: رِشوةٌ، وذلك لاجتماع كسرتين قبل الواو: "وبنات الياء والواو بهذه المنزلة. تقول: (لِحِيَّةٌ وَلِحِيٌّ، وفَرِيَّةٌ وفَرِيٌّ، ورِشوةٌ ورِشَاءٌ)، ولا يجمعون بالتاء كراهية أن تجيء الواو بعد كسرة"<sup>(٦)</sup>.

(١) النكت ١٢٩/٣.

(٢) شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلية، المعروف بابن يعيش (٦٤٣هـ)، قدم له:

الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ٢٤٨/٣.

(٣) المرجع السابق ٢٨٤/٣.

(٤) الكتاب ٣٩٠/٣، ٣٩١.

(٥) المرجع السابق ٥٨١/٣.

(٦) المرجع السابق ٥٨١/٣.

وقال في كراهة جمع (فُعَل) الثلاثي معتل العين بالواو جمع كثرة على (فُعُول)، كراهية مجيء واو مضمومة وقبلها حرف مضموم وبعدها واو ساكنة: "وذلك قولك: سياط، وثياب، وقياس، تركوا (فُعُول) كراهية الضمة في الواو والضمة التي قبل الواو"<sup>(١)</sup>.

وقال في كراهة جمع (فَعَل) معتل العين بالألف المنقلبة عن واو على (فُعُول)، كراهية مجيء الواو المضمومة وقبلها حرف مضموم وبعدها واو ساكنة، ويجمع على: (فِعْلان) نحو: جيران وقيعان: "ولم يكونوا ليقولوا (فُعُول) كراهية الضمة في الواو مع الواو التي بعدها والضمة التي قبلها"<sup>(٢)</sup>.

وقال في علة كسر أول جمع الاسم المحذوف اللام وآخره تاء التأنيث (سُنُون جمع سَنَة)، كراهية اللبس بما يُجمع جمع مؤنث سالم بمنزلة جمع المذكر السالم: "فلما كان كذلك غيِّروا أوَّل الحرف كراهية أن يكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل"<sup>(٣)</sup>.

وقال في كراهية جمع الرباعي المضاعف بمدة ثلاثة جمع كثرة على وزن (فُعَل) والاختصار فيه على بناء القلة (أفَعَلَة)، لكراهة توالي حرفين متماثلين من غير إدغام، نحو: جلالٌ وأجلَّة: "وإن عنوا الكثير تركوا ذلك كراهية التضعيف"<sup>(٤)</sup>.

وقال في كراهة جمع (فُعَال) مما كانت عينه واوًا جمع كثرة على (فُعُول)، ويُجمع على (فُعَل)، كراهية أن تأتي الضمة على الواو وقبلها ضمة في (فُعُول): "وإنما خففوا كراهية الضمة قبل الواو، والضمة التي في الواو"<sup>(٥)</sup>.

وقال في كراهة جمع (فَعِيل) معتل العين بالواو أو الياء على (فُعَلَاء)، نحو: (عَنِيّ) و(شَقِيّ) فلو قيل: (عُنِيَاء)، (شُقِيَاء)، وتحركت الياء وقبلها فتحة، لَلَزِم قلب الياء والواو أَلْفًا إذا تحركتا وقبلهما فتحة، فعدلوا إلى جمعه على (أفَعَلَاء): "ولم يقولوا: هُونَاء، كراهية الضمة مع الواو فقالوا ذا، كما قالوا: أغنياء حين فروا من غنياء"<sup>(٦)</sup>.

وقال في كراهة جمع (فَعِيل) معتل اللام على (فُعَلَاء)، لكراهة الحركة على الواو والياء وقبلها فتحة، فيجتمع ألفان فتُحذف إحداهما فتختل الكلمة، لذا عُدِل إلى جمعه على (فُعَلَاء) إلى (أفَعَلَاء)، نحو: عَنِيّ أغنياء، ونظَّر له ب (شديد وأشداء) لتكرير الحرفين دون إدغام، لو جُمِع على (فُعَلَاء): "فلما كانت الحركة تُكْرَه وقبلها

(١) المرجع السابق ٣ / ٥٨٧.

(٢) المرجع السابق ٣ / ٥٩٠.

(٣) المرجع السابق ٣ / ٥٩٨.

(٤) الكتاب ٣ / ٦٠١.

(٥) المرجع السابق ٣ / ٦٠٢.

(٦) المرجع السابق ٣ / ٦٤٣.

الفتحة، وكانت (أَفْعَلَاء) قد يُجمع بها (فَعِيل)، فروا إليها كما فروا إليها في التضعيف في أشداء)، كراهية التضعيف: "(١)".

وقال في كراهة الواو الساكنة وبعدها ياء في، (فُعَل) ك (شَوِي) من (شَوَيْت)، إذا جُمع على (شَوِي) بوزن (فُعَل)، فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء الأخيرة وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء، ونظر لها بكسر تاء (عِيَّ) وصاد (عِصِيَّ) في الصحيح العين: "وتقول في (فُعَل) من شويت شيئاً، قلبت الواو ياء حيث كانت ساكنة بعدها ياءً، وكسرت الشين كما كسرت تاء عِيَّ وصاد عِصِيَّ، كراهية الضمة مع الياء، كما تكره الواو الساكنة وبعدها الياء" (٢).

وقال في كراهة جمع (أَخْر) على (أَوَاخِر) حتى لا يلتبس بجمع (أَخِر) الذي يُجمع على (أَوَاخِر)، أما (أَخْر) فيُجمع جمع مذكر سالم على (أَخْرُون): "وقالوا: الآخرون ولم يقولوا غيره، كراهية أن يلتبس بجمع آخر" (٣).  
ثانياً: نسبة الكراهة إلى العرب:

قال في كراهة الياءين في جمع الرباعي الذي آخره ألف التأنيث الممدودة على (فَعَالِيَّ)، فتصير (فَعَالِيَّ): "جعلوا صحراء بمنزلة ما في آخره ألف، إذ كان أواخرها علامات التأنيث، مع كراهيتهم الياءات" (٤).  
وقال في كراهية جمع (فَعِيل) على (فُعَلَاء)، ويُجمع على (أَفْعَلَاء) نحو: هَيْنَ وَأَهْوَنَاء، وكره: (هُونَاء)، كراهية الضمة قبل الواو المتحركة: "وقد قال بعض العرب (أَبِينَاء) فأسكن الياء وحرك الباء كره الكسرة في الياء كما كرهوا الضمة في الواو في (فُعَل)" (٥).

#### ثالثاً: استعمال الفعل المضارع (يكرهون):

قال في كراهة جمع (ذَرَحْرَح) بوزن: فُعَلَعَل، على (ذَرَاَحِح) بوزن (فَعَالَل)، لتوالي حرفين متماثلين إذا حُذفت الراء الثانية، ويُجمع على: (ذَرَارِح) و(ذَرَارِيح) بحذف اللام الأولى (الحاء): "لأنهم يكرهون أن يحذفوا ما هو من نفس الحرف" (٦).

#### رابعاً: استعمال الفعل المضارع مسبقاً بقد التي تدل على التقليل:

قال في أن ما يُقلب في المفرد الأجوف يُقلب في الجمع، كراهية أن تأتي الواو بعد الكسرة، وذلك في جمع (فِعْلَة) على (فَعَل)، نحو: ديمة وديم وقامة وقيم: "لأنهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقبلوها فيما قد ثبتت

(١) المرجع السابق ٤ / ٣٩٣.

(٢) المرجع السابق ٤ / ٤٠٤.

(٣) المرجع السابق ٣ / ٦٤٤.

(٤) الكتاب ٣ / ٦٠٩.

(٥) المرجع السابق ٤ / ٣٥٤.

(٦) المرجع السابق ٣ / ٣٢٧.



في واحده" (١). واستعماله (قد) هنا للإشارة إلى أن الكسرة قبل الواو ليست مكروهة مطلقاً، فقد وردت في نحو: (جَوْل).

#### خامساً: استعمال الفعل الماضي مسنداً لواو الجماعة العائدة على العرب:

قال في كراهة جمع (فُعْلة) جمع مؤنث سالم، فتأتي العين مضمومة بعد حرف مضموم وبعدها الياء، فيلزم هنا قلب الياء واو، فيقال: كُلوَات ومُدُوَات، لذلك يُجمع جمع كثرة على (فُعَل)، نحو: كُليَّةٌ وكُليٌّ: "وذلك قولك: كُليَّةٌ وكُليٌّ، ومُدِيَّةٌ ومُدِيٌّ، وزُبيَّةٌ وزُبيٌّ، كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحرِّكوا العين بالضمة، فتجئ هذه الياء بعد ضمة" (٢).

وقال في كراهة جمع الثلاثي معتل العين بالياء جمع قلة على (أفْعَل)؛ لكراهة وثقل مجيء الضمة على الياء، فلو قيل: بيتٌ أبيتٌ وخيطٌ وأخيطٌ، ويجمع على (أفْعَال)، فيقال: بيتٌ وأبياتٌ: "وذلك أنهم كرهوا الضمة في الياء كما يكرهون الواو بعد الياء" (٣).

وقال في كراهة جمع (فُعَل) معتل العين بالياء والواو على (فِعَال) وإن كانت أخف من (فُعُول)، فأريد الفصل بين معتل العين بالواو ومعتل العين بالياء، فبيئت الواو والياء في الجمع، فقيل: (أبيات) و(أسواط): "كرهوا أن يقولوا (بيات) إذا كانت أخف من (فُعُول) من بنات الواو، لئلا تلتبس الواو بالياء، فأرادوا أن يفصلوا، فإذا قالوا: أبياتٌ وأسواطٌ فقد بينوا الواو من الياء" (٤).

وقال في كراهة جمع ما كان آخره همزة منقلبة عن واو أو ياء جمع كثرة على: (فُعَل) أو (فُعُل) واقتصار جمعه على (أفْعلة): وذلك قولك: سماءٌ وأسميةٌ، وعطاءٌ وأعطيةٌ. وكرهوا بناء الأكثر لاعتلال هذه الياء" (٥).

وقال في كراهة جمع ما كان بوزن: (فَعَال) المؤنث بلا علامة جمع مؤنث سالم؛ لأن تأنيثه بلا علامة فأسقطت منه الزيادة بالألف في (فَعَال) مقابل حذف التاء فيما يُجمع جمع مؤنث سالم، للتفريق بين المؤنث بعلامة التاء وبلا علامة، فجمع كثرة على: (فُعُول)، (عَناق) و(أعْنق) "وكرهوا أن يجمعوه جمع قصعة" (٦).

وقال في كراهة جمع (فَعَال) جمع تكسير، لأنه صفة، وحكم الأسماء أن تُجمع جمع التكسير، وحكم الصفات أن تُجمع جمع التصحيح، نحو: (شَرَابون) و(قَتَالون)، و(حَسَانون) و(كَرَامون): "وكرهوا أن يجعلوه كالأسماء حيث وجدوا مندوحة" (١).

(١) المرجع السابق ٤/ ٣٦٠.

(٢) المرجع السابق ٣/ ٥٨٠.

(٣) الكتاب ٣/ ٥٨٨.

(٤) المرجع السابق ٣/ ٥٩٠.

(٥) المرجع السابق ٣/ ٦٠٣.

(٦) المرجع السابق ٣/ ٦٠٥.

وقال في كراهة همزتين بينهما ألف في: (شَيْئَاء) على وزن (فَعْلَاء)، فُقِّدَت اللّام على العين والفاء، فصارت (أَشْيَاء) على وزن (لَفْعَاء): "وكان أصل (أشياء) (شيئاء)، فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو وكذلك (أَشَاوِي) أصلها (أشايا) كأنك جمعت عليها (إشَاوَة)"<sup>(٢)</sup>.

وقال في أنه إذا وقع (فُوعِل) في غير الجمع فإن عينه تُقلَب ألفاً ثم يُقلَب همزة، نحو: عُوَاتر وفُؤَاتم، ومُطَاء ورُمَاء وحِيَاء وشُوءَاء، من عَوِر وقَامَ، ومَطَأَ ورَمَى وحَيَّيَ وشَوَى، لكراهة أن يلتبس بالمفرد الذي بوزن (فُعَالِي) ك (حُبَارِي): "فكرهوا أن يلتبس به ويشبهه"<sup>(٣)</sup>.

### سادساً: استعمال الفعل المبني للمجهول الماضي والمضارع:

قال في جمع ما كان بوزن (فَعْلَل) مضعف اللام الملحق بالرباعي على (فَعَالِل)، فلا يُدغم في الجمع، وذلك نحو: (قَرَدَد: قَرَادِد)، و(هَمَمَ وهَامَم)، أما المدغم في المفرد فإنه يُدغم في الجمع: "فيكره أن يجيء جمعه على جمع ما هو مدغمٌ واحده"<sup>(٤)</sup>.

وقال في كراهة همزتين بينهما ألف في: (شَيْئَاء) على وزن (فَعْلَاء)، فُقِّدَت اللّام على العين والفاء، فصارت (أَشْيَاء) على وزن (لَفْعَاء): "وكان أصل أشياء شيئاء، فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو وكذلك أشاوي أصلها أشايا كأنك جمعت عليها إشَاوَة"<sup>(٥)</sup>.

وقال في كراهة الواو الساكنة وبعدها ياء في، (فُعَل) ك (شُؤِي) من شُؤِيَت، إذا جُمع على (شُؤِي) بوزن (فُعَل)، فأبدلت الواو ياءً وأدغمت في الياء الأخيرة وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء: "وتقول في فعلٍ من (شويت) (شيءٌ)،... كما تكره الواو الساكنة وبعدها الياء"<sup>(٦)</sup>.

وقال في كراهة اجتماع الياءين في (فَعَالِيل) و(مَفَاعِيل)، ولم تليا الألف، فُتُحذفت إحداهما، نحو: (أَثَافِي)، في (أَثَافِي)، والحذف فيه جائز، لكراهة اجتماع الياءين: "فالياءات قد يكرهن إذا اجتمعن، كما يكره التضعيف من غير المعتل"<sup>(٧)</sup>.

(١) المرجع السابق ٣ / ٦٤١.

(٢) المرجع السابق ٤ / ٣٨٠.

(٣) الكتاب ٤ / ٣٩٢.

(٤) المرجع السابق ٤ / ٤٣٩.

(٥) المرجع السابق ٤ / ٣٨٠.

(٦) المرجع السابق ٤ / ٤٠٤.

(٧) المرجع السابق ٤ / ٤١٦، ٤١٧.

البحث الثاني: أسباب المكروه عند سيبويه: وينقسم إلى مطلبين:

المطلب الأول: المكروه للبس:

كراهة جمع الثلاثي (فَعَل) معتل العين بالياء والواو على (فِعال):

ذهب سيبويه (١٨٠ هـ) <sup>(١)</sup> إلى كراهة جمع (فَعَل) معتل العين بالياء والواو على (فِعال)، وإن كانت أخف من (فُعُول) ويُجمع على (أفْعال)، فأريد الفصل بين معتل العين بالواو ومعتل العين بالياء، وتبينت الواو والياء في الجمع، فقيل: (أبيات) و(أسواط).

ووافق السيرافي (٣٦٨ هـ) <sup>(٢)</sup> والفراسي (٣٧٧ هـ) <sup>(٣)</sup>، والأعلم (٤٧٦ هـ) <sup>(٤)</sup>، والرضي (٦٨٦ هـ) <sup>(٥)</sup> ولم يصرحوا بالكراهة، وعلل السيرافي (٣٦٨ هـ) <sup>(٦)</sup> بما علل به سيبويه (١٨٠ هـ) بمجيء (فِعال) في جمع (فَعَل) في غير المعتل كثيراً.

كسر أول (سِنُون) كراهية أن يكون المؤنث بمنزلة المذكر:

كسر أول جمع الاسم المحذوف اللام وآخره تاء التأنيث سِنُون جمع (سَنَة، وَقِلُون جمع قُلَة، وَثِيُون جمع ثُبَة، ومِثُون جمع مِثَة)، كراهية أن يكون ما يُجمع جمع مؤنث سالم بمنزلة جمع المذكر السالم:

علل سيبويه (١٨٠ هـ) <sup>(٧)</sup> لكسر أول الملحق بجمع المذكر السالم، نحو: (سِنُون جمع سَنَة، وَقِلُون جمع قُلَة، وَثِيُون جمع ثُبَة، ومِثُون جمع مِثَة)، بكراهية أن يكون بمنزلة ما يُجمع جمع مذكر سالم في الأصل، فأرادوا التفريق بين الجمعين، والأصل فيها أن تُجمع جمع مؤنث سالم؛ لأن مفردتها محتوم بتاء التأنيث، فيقال: (سِنُون وَقِلَات، وَثِيَات، ومِثَات).

ووافق ابن السراج (٣١٦ هـ) <sup>(٨)</sup> علل بعلته، والسيرافي (٣٦٨ هـ) <sup>(٩)</sup>، والفراسي (٣٧٧ هـ) <sup>(١٠)</sup>، والأعلم (٤٧٦ هـ) <sup>(١١)</sup>، وابن يعيش (٦٤٣ هـ) <sup>(١٢)</sup> وأشاروا إلى أن كسر أوله توكيد للتغيير فيه، وأن هذا الجمع خارج عن قياس نظائره. ولم يصرحوا جميعاً بالكراهة.

(١) ينظر: الكتاب ٣ / ٥٩٠.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤ / ٣١٧.

(٣) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٤ / ٧٩.

(٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي (٦٨٦ هـ)، نجم الدين، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، ٢ / ٩٣.

(٥) ينظر: النكت ١ / ١١٩.

(٦) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤ / ٣١٧.

(٧) ينظر: الكتاب ٣ / ٥٩٨.

(٨) ينظر: الأصول ٢ / ٤٤٦.

(٩) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤ / ٣٢٨.

(١٠) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٤ / ٨٤.

## كراهة جمع (فَعَال) بمدة ثلاثة المؤنث بلا علامة على (أَفْعَل):

كره سيويه (١٨٠هـ) <sup>(٣)</sup> جمع ما كان بوزن: (فَعَال) المؤنث بلا علامة جمع مؤنث سالم؛ لأن تأنيثه بلا علامة فأسقطت منه الزيادة بالألف في (فَعَال) مقابل حذف التاء فيما يُجمع جمع مؤنث سالم، للفرق بين المؤنث بعلامة التاء وبلا علامة، فجمع كثرة على: (فُعُول)، وأجري مجرى (فلس) و (أفلس) و(فلوس)، نحو: (عَنَاق)<sup>(٤)</sup>: (عُنُوق)، وجمع جمع قلة على: (أَفْعَل) (أَعْنُق)<sup>(٥)</sup>، ومنه: (العُنُوق بعد النُوق)<sup>(٦)</sup>. ونظر له سيويه (١٨٠هـ) بقول بعض العرب في السَّمَاء: (سُمِّي)، قال الشاعر<sup>(٧)</sup>:

كنهورٌ كان من أعقابِ السُّمي

والسَّماء هنا مؤنثة، وجاء على: (أسمية)، على الأصل.

ويجمع أيضًا على: (عُنُق)، ذكر أبو حاتم السجستاني<sup>(٨)</sup> أنه يُجمع على: (عِنَاق) و (عُنُوق) و(عُنُق)، وذكر أنه جمع نادر<sup>(٩)</sup>. ووافق سيويه (١٨٠هـ) ابن السراج (٣١٦هـ)<sup>(١٠)</sup>، والأعلم (٤٧٦هـ)<sup>(١١)</sup>، والسيراي (٣٦٨هـ)<sup>(١٢)</sup>، وابن يعيش (٦٤٣هـ)<sup>(١٣)</sup>، والرضي (٦٨٦هـ)<sup>(١٤)</sup> ولم يصرحوا بلفظ الكراهة، وعللوا بعلته.

## كراهة جمع (فَعَال) جمع تكسير:

ذهب سيويه (١٨٠هـ)<sup>(١)</sup> إلى كراهة جمع (فَعَال) جمع تكسير، لأنه صفة، وحكم الأسماء أن تُجمع جمع التكسير، وحكم الصفات أن تُجمع جمع التصحيح، وجعل حكم الصفات التصحيح لموافقته الأفعال، والأفعال

(١) ينظر: النكت ١٢٣/٣.

(٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢٦٨/٣.

(٣) ينظر: الكتاب ٦٠٥/٣.

(٤) العناق: الأنثى من أولاد المعزى إذا أتت عليها السنة، وجمعها عنوق، وهذا جمع نادر. انظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، ١/١٦٩، لسان العرب ١٠/٢٧٥.

(٥) ينظر: الكتاب ٦٠٥/٣، الأصول لابن السراج ٨/٣، شرح كتاب سيويه للسيراي ٤/٣٤٠، شرح المفصل لابن يعيش ٣/٢٧٩، شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٤٤٧/١.

(٦) ينظر: شرح كتاب سيويه للسيراي ٤/٣٤١، جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، دار الفكر، بيروت، (د. ت)، ٥٦/٢، مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د. ت)، ١٢/٢، والنكت ١٢٧/٣، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٤٤٧/١.

(٧) البيت لأبي نخيلة في: الكتاب ٦٠٦/٣، وشرح كتاب سيويه للسيراي ٤/٣٤١، والتعليق على كتاب سيويه ٣/١٤١، والنكت ٣/١٢٧.

(٨) ينظر: شرح كتاب سيويه للسيراي ٤/٣٤١.

(٩) ينظر: تهذيب اللغة ١/١٦٩.

(١٠) ينظر: الأصول ٨/٣.

(١١) ينظر: النكت ١٢٧/٢.

(١٢) ينظر: شرح كتاب سيويه للسيراي ٤/٣٤٠.

(١٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/٢٧٩.

(١٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ١/٤٤٧.

فاعلوها فيها بالواو، ولا تكسر، وهذا حكم الصفات، ويُجمع جمع مذكر سالم، نحو: (شَرَّاب) و(قَتَّال)، و(حَسَّان) و(كَرَّام) على: (شَرَّابون) و(قَتَّالون)، و(حَسَّانون) و(كَرَّامون)<sup>(٢)</sup>.

وقد قيل في: (عَوَّار): (عَوَّارير)، وذلك لقلّة وصف المؤنث به، ولا تدخله علامة التأنيث فلا يُقال: (عَوَّارة)، فأجروه مجرى الاسم وجمع جمع تكسير<sup>(٣)</sup>.  
ومنه قول الأعشى<sup>(٤)</sup>:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَّارِيرٍ فِي الْهَيْبِ جَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

فجُمع (عَوَّار) على: (عَوَّارير).

ووافقه السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٥)</sup> والفارسي (٣٧٧هـ)<sup>(٦)</sup> وابن يعيش (٦٤٣هـ)<sup>(٧)</sup> والرضي (٦٨٦هـ)<sup>(٨)</sup> ولم يُصرحوا بالكراهة وعللوا بعلته.

**كراهة جمع (آخِر) على (أَوَاخِر):**

كره سيبويه (١٨٠هـ)<sup>(٩)</sup> جمع (آخِر) على (أَوَاخِر) حتى لا يلتبس بجمع (آخِر) الذي يُجمع على (أَوَاخِر)، أما (آخِر) فيُجمع جمع مذكر سالم على (آخِرُونَ)<sup>(١٠)</sup>، ولو جُمع على (أَوَاخِر) لم يُعلم إن كان مفرده بفتح الخاء أو بكسرها، فتجنبوا هذا اللبس بالاختصار في جمعه على أحد الجمعين الجائزين قياسًا، ولأنه خالف الصفات في أن يكون وصفًا بغير ألف ولام، وبغير أن يوصل بمن<sup>(١١)</sup>.  
ووافقه أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ)<sup>(١٢)</sup> ولم يُصرح بالكراهة، والسيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(١١)</sup>، وصرّح بالكراهة، وعللا بعلته.

(١) ينظر: الكتاب ٣/ ٦٤١.

(٢) ينظر: الكتاب ٣/ ٦٤١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ٣٨٧، والتعليقة على كتاب سيبويه ٤/ ١١٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣١٦، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢/ ١٧٨.

(٣) ينظر: الكتاب ٣/ ٦٤١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ٣٨٧، والتعليقة على كتاب سيبويه ٤/ ١١٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣١٦، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢/ ١٧٨.

(٤) البيت للأعشى في: ديوانه، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، ١١، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ٣٨٧، والصحاح ١٨١١/٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣١٦٧.

(٥) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ٣٨٧.

(٦) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٤/ ١١٤.

(٧) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣١٦.

(٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ١٧٨.

(٩) ينظر: الكتاب ٣/ ٦٤٥.

(١٠) ينظر: الكتاب ٣/ ٦٤٥.

(١١) ينظر: الكتاب ٣/ ٦٤٥، والتعليقة على كتاب سيبويه ٤/ ١١٦.

(١٢) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٤/ ١١٦.

## كراهة (فُعَالِي) في غير الجمع لالتباسها بـ (فُعَائِل): رباعي مؤنث ثالثة مدة

ذهب سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(٢)</sup> إلى أنه إذا وقع (فُعَائِل) في غير الجمع فإن عينه تُقلب ألفاً ثم يُقلب همزة، نحو: عَوَائِرٌ وَقَوَائِمٌ، وَمُطَاءٌ وَرُمَاءٌ وَحِيَاءٌ وَشَوَاءٌ، من عَوِرٍ وَقَامٌ، وَمَطَأٌ وَرَمَى وَحَيَّيَ وَشَوَى، لكراهة أن يلتبس بالمفرد الذي بوزن (فُعَالِي) كـ (حُبَارِي)، وجمعها (حَبَائِر) على (فُعَائِل)، كما أن هذه الهمزة ليست عارضة في الجمع، لتبدل إلى الياء، لأنها بمنزلة (مَفَاعِل) من (شَأوت) إذا قيل: (مَشَاءٌ)، وبمنزلة (فَاعِل) من (جِئْت) إذا قلت: جاء، وليست في الجمع.

ووافق ابن السراج (٣١٦هـ) <sup>(٣)</sup>، والفارسيّ (٣٧٧هـ) <sup>(٤)</sup>، والرضي (٦٨٦هـ) <sup>(٥)</sup>، ولم يصرحوا بالكراهة، وعللوا بعلته، وأضاف الرضي (٦٨٦هـ) علة أخرى هي أنه وإن فات ثقل الجمع إلا أن ضم أوله ألحقه ثقلاً ما. وذهب الأخفش <sup>(٦)</sup> والزجاج <sup>(٧)</sup> إلى عدم قلب العين ألفاً ثم قلبها همزة في غير الجمع، نحو: (عَوَائِرٌ وَقَوَائِمٌ) و(مُطَاوٍ وَرُمَايٍ وَحِيَايٍ وَشَوَايٍ)، وحجتهما خفة المفرد.

### المطلب الثاني: المكروه للثقل:

كراهية الضمة قبل الواو والنون في حالة الرفع، والكسرة قبل الياء والنون في حالة النصب والجر،

عند جمع المقصور جمع مذكر سالم:

ذهب سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(٨)</sup> إلى كراهية الضمة قبل الواو والنون في حالة الرفع في:، والكسرة قبل الياء والنون في حالة النصب والجر، عند جمع الاسم المقصور جمع المذكر السالم، فأصله: (مصطَفِيُون، مصطَفُوُون)، فتُحذف الألف المقصورة وتبقى الفتحة التي قبلها قبل الواو والنون في حالة الرفع، وقبل الياء والنون في حالة النصب والجر، نحو: (مصطَفِي: مصطَفُون ومصطَفِين)، و(حَبْنَطِي: حَبْنَطُون، وحبْنَطِين)، و(قَقَا) اسم رجل: (قَقُون)، وشبه سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(٩)</sup> كراهته بكراهة الكسرة قبل الياءات عند النسب في: (حَصَى على: حَصِي).

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤ / ٣٩١.

(٢) ينظر: الكتاب ٤ / ٣٩٢.

(٣) ينظر: الأصول ٣ / ٣٠٢.

(٤) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٥ / ٩٩.

(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ١٣٣.

(٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ١٣٤.

(٧) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ١٣٤.

(٨) ينظر: الكتاب ٣ / ٣٩٠، ٣٩١.

(٩) ينظر: الكتاب ٣ / ٣٩٠، ٣٩١.

ووافقه المبرد (٢٨٥هـ)<sup>(١)</sup> ولم يصرح بالكراهة، وذكر أَنَّ الأَصْل: مصطَفِيُون ومصطَفُوُون ولما صارت الياء والواو في موضع تُقَلَّب فيه ألفا لم يجوز أن تردَّ إلى ضمَّة وَلَا إلى كسرة لعلَّتَيْن:

الأولى: استثقال الضمَّة والكسرة في الموضع الَّذِي تُنْقَلِب الواو والياء فِيهِ ألفين للفتحة قبلهما.

والثانية: أَنَّهُ لَا نَظِير لَهُ فَيُخْرَج عَنْ حَدِّ الأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ، فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ فَتَح ثَبَت؛ لِأَنَّ الفَتْحَةَ أَحْفُ ولأَنَّ لَهُ نَظِيرًا فِي الأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ. ووافقه الرماني (٣٨٤هـ)<sup>(٢)</sup> وعلل بعله سيبويه (١٨٠هـ) والعلَّة الأولى للمبرد (٢٨٥هـ)، والسيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٣)</sup> ولم يصرحا بالكراهة، واحتج السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٤)</sup> بالقياس وكلام العرب، ومن كلام العرب قولهم: (المصطفون) و(الأعلون)، و(المصطفين) و(الأعلين)، وأما القياس، فلأن الحرف الثابت في المفرد لا يجوز حذفه من الكلمة إلا للضرورة عند اجتماع ساكنين، ويكون مقدراً، كما في: (قاضون)، و(رامون)، وفي: (عيسون) و(موسون)، فيُقدَّر حذف الألف فيها من قبل دخول علامة الجمع. والمتفق عليه عند البصريين<sup>(٥)</sup> منع ضم ما قبل واو الجمع، وكسر ما قبل يائه مطلقاً، عند جمع المقصور جمع مذكر سالم، سواء ما كانت ألفه أصلية أو زائدة، أما الكوفيون<sup>(٦)</sup> فأجازوا ذلك في المقصور الذي ألفه زائدة، نحو: (سلمي) - اسم رجل - : (السلمون) و(السلمين).

### كراهة توالي الأمثال في جمع (ذُرْحَرِح):

ذهب سيبويه (١٨٠هـ) إلى كراهة جمع (ذُرْحَرِح)<sup>(٧)</sup> بوزن: فُعْلَعَل، على (ذُرْحَرِح)<sup>(١)</sup> بوزن (فَعَالَل)، لتوالي حرفين متماثلين إذا حُذفت الراء الثانية، ويُجمع على: ذُرْحَرِح وذراريح بحذف اللام الأولى (الحاء)<sup>(٢)</sup>، وأشار إلى أن (ذرحرح) ثلاثي مزيد بحرفين بدليل: (ذرحاح) و(ذرحح)<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: المقتضب ١/ ٢٥٩.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرماني، قسم الصرف (الجزء الأول) تحقيق د. المتولي الدميري، مطبعة التضامن، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٢٩٤.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤/ ١٤٥.

(٤) ينظر: المرجع السابق ٤/ ١٤٥.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٤/ ١٨٠٠، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ، ٤/ ١٩٥٦.

(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٠٠، والمساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل (المتوفى: ٧٦٩هـ)، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق، دار المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ، ١/ ٦٣، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ، ٤/ ١٩٥٦.

(٧) الذرحرح: السم القاتل، وطعام مذروح: مسموم، وطعام مذروح. وذرح طعامه إذا جعل فيه الذراريح، ودابة سامة. ينظر: لسان العرب ٢/ ٤٤١، وتاج العروس

ووافقه ابن السراج (٣١٦هـ)<sup>(٤)</sup>، والفارسيّ (٣٧٧هـ)<sup>(٥)</sup> ولم يصرحا بالكراهة واعتلا بعلته، وذكر الفارسيّ (٣٧٧هـ) أن المحذوف هو الحاء الأولى في التفسير ولو حذفت الحاء الثانية لكان على: (ذراجر)، ووافقه السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٦)</sup> معلاً حذف لام الفعل الأولى بأنه لا بد من حذف حرف عند جمعه أو تصغيره، وفيه حرفان زائدان هما اللامان والعينان، ولا بد من حذف أحدهما، ولو حذفوا الحرف الأخير من الكلمة وهو اللام الثانية بقي آخر الكلمة عين الفعل، وعند جمع (ذرحرح) تكون: (ذراجر)، وليس ذلك في الكلام، فحُذفت اللام الأولى.

### كراهة جمع (فُعلة) معتل اللام جمع مؤنث سالم:

ذهب سيبويه (١٨٠هـ)<sup>(٧)</sup> إلى كراهة جمع (فُعلة) جمع مؤنث سالم، فتأتي العين مضمومة بعد حرف مضموم وبعدها الياء، فيلزم هنا قلب الياء واوًا، (كُلِيّات ومُدِّيّات وزُئيّات)، لذلك يُجمع جمع كثرة على (فُعَل)، نحو: (كُلِيّة وكُلِيّ)، و(مُدِيّة ومُدِيّ)، و(زُييّة وزُييّ)، و(علته الثقل).

ووافقه ابن السراج (٣١٦هـ)<sup>(٨)</sup> والسيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٩)</sup> والفارسيّ (٣٧٧هـ)<sup>(١٠)</sup> ولم يصرحوا بالكراهة وعللوا بعلته، كما وافقه ابن يعيش (٦٤٣هـ)<sup>(١١)</sup> وصرح بالكراهة، وعلل بعلتهم.

### كراهة جمع (فِعلة) الصحيح جمع مؤنث سالم:

كره سيبويه (١٨٠هـ)<sup>(١٢)</sup> جمع سِدرة وكِسرة وفِقرة جمع مؤنث سالم؛ وذلك لاجتماع كسرتين إذا جُمعت جمع مؤنث سالم، نحو: (سِدِرَات وكِسِرَات وفِقِرَات)، وهذا ثقيل، ولقلة استعمال هذا الجمع له، وذكر أن التقاء الكسرتين أخف من التقاء الضمتين، وتجمع جمع كثرة على (فِعَل) وإن أريد بها جمع القلة، فيقال: (سِدَر وكِسَر وفِقَر). ووافقه السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(١٣)</sup>، وابن السراج (٣١٦هـ)<sup>(١٤)</sup>، ولم يصرحا بالكراهة، وعللا بعلته، ووافقه الفارسيّ (٣٧٧هـ)<sup>(١٥)</sup> ولم يُعَلل.

- (١) اختلفوا في وزن الخماسي المكرر ثانياً وثالثه، فذهب الكوفيون إلى أنه على وزن فَعَلَّل وذهب البصريون إلى أنه على وزن فَعَلَّل. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، دار الفكر، دمشق، ٢/ ٧٨٨.
- (٢) ينظر: الكتاب ٣/ ٤٣٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ١٧٩، والتعليقة على كتاب سيبويه ٣/ ٢٧٣، والصحاح ١/ ٣٦٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٨٤.
- (٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٢٧.
- (٤) ينظر: ينظر: الأصول ٣/ ٤٤٤.
- (٥) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٣/ ٢٧٣.
- (٦) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٥/ ٢١٨.
- (٧) ينظر: الكتاب ٣/ ٥٨٠.
- (٨) ينظر: الأصول ٢/ ٤٤٠.
- (٩) ينظر: شرح السيرافي ٥/ ٣٤٢.
- (١٠) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٥/ ١٢٩.
- (١١) ينظر: شرح المفصل ٣/ ٢٤٨.
- (١٢) ينظر: الكتاب ٣/ ٥٨١.
- (١٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤/ ٣١٠.



## كراهة جمع (فِعْلَة) معتل اللام جمع مؤنث سالم:

كره سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(٣)</sup> جمع (فِعْلَة) المعتل اللام جمع مؤنث سالم، نحو: (لِحْيَة، وَفْرِيَة، وَرِشْوَة)، وذلك لاجتماع كسرتين قبل الياء في: (لِحْيَات، وَفْرِيَات)، وهو ثقيل، واجتماع كسرتين قبل الواو في (رِشْوَات)، وهو ثقيل أيضاً، ويستلزم قلب الواو ياء، وتجمع جمع كثرة على (فِعْل): (لِحْيَى، وَفْرَى، وَرِشَاً).

ووافقه الفراء <sup>(٤)</sup> فمنع اجتماع الكسرتين في هذا الجمع مُطلقاً سواء فيما كان معتل العين بالواو أو بالياء، فيما لم يُسمع. ووافقه المبرد (٢٨٥هـ) <sup>(٥)</sup> وابن السراج (٣١٦هـ) <sup>(٦)</sup> ولم يصرحا بالكراهة، والسيراfi (٣٦٨هـ) <sup>(٧)</sup> - في منع جمع (رِشْوَة) جمع مؤنث سالم، وابن يعيش (٦٤٣هـ) <sup>(٨)</sup>، وصرحا بالكراهة، واعتلوا جميعاً بعلته. إلا أن السيراfi (٣٦٨هـ) <sup>(٩)</sup> أجاز جمع: (لِحْيَة لِحْيَات)، و(فْرِيَة فْرِيَات) بالياء جمع مؤنث سالم؛ لأنه لا يُقلب فيهما حرف إلى حرف آخر، بخلاف رِشْوَة، الذي تُقلب فيه الواو ياء.

وردّ ابن الحاجب <sup>(١٠)</sup> قول السيراfi (٣٦٨هـ) هذا في: جمع: لِحْيَة، وفْرِيَة بالياء جمع مؤنث سالم، ورأى أن قول سيبويه (١٨٠هـ) هو الأولى لاستثقال توالي الكسرتين قبل الياء، فما يزال الثقل قائماً.

## كراهة الضمة على الياء في جمع الثلاثي معتل العين بالياء على (أفْعَل):

ذهب سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(١١)</sup> إلى كراهة جمع الثلاثي معتل العين بالياء جمع قلة على (أفْعَل)؛ لكراهة وثقل مجيء الضمة على الياء لو قيل: (بَيْتٌ أُنَيْتٌ) و(خَيْطٌ وَأَخْيِطٌ) و(قَيْدٌ أُقَيْدٌ) و(شَيْخٌ أَشَيْخٌ)، ويجمع على (أفْعَال)، (بَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ)، و(خَيْطٌ وَأَخْيَاطٌ)، و(قَيْدٌ وَأَقْيَادٌ)، و(شَيْخٌ وَأَشْيَاخٌ) <sup>(١٢)</sup>.

ووافقه المبرد (٢٨٥هـ) <sup>(١٣)</sup>، وصرّح بالكراهة، وعلل بعلته، وابن السراج (٣١٦هـ) <sup>(١٤)</sup> ولم يصرح بالكراهة ولم يعلل، والسيراfi (٣٦٨هـ) <sup>(١٥)</sup> ولم يصرح بالكراهة وعلل بعلته.

(١) ينظر: الأصول ٢ / ٤٤١.

(٢) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٤ / ١٣٠.

(٣) ينظر: الكتاب ٣ / ٥٨١.

(٤) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٧، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د. ت)، ١ / ٩٠.

(٥) ينظر: المقتضب ٢ / ١٩٤.

(٦) ينظر: الأصول ٢ / ٤٤١.

(٧) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤ / ٣١٠.

(٨) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ٢٤٨.

(٩) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤ / ٣١٠.

(١٠) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٢ / ١٠٤.

(١١) ينظر: الكتاب ٣ / ٥٨٨.

(١٢) ينظر: الكتاب ٣ / ٥٨٨، والمقتضب ٢ / ١٩٨، وشرح كتاب سيبويه للسيراfi ٤ / ٣١٧.

(١٣) ينظر: المقتضب ٢ / ١٩٨.

### كراهة جمع (فَعْل) الثلاثي معتل العين بالواو جمع قلة على (أَفْعَل):

ذهب سيويه (١٨٠هـ) <sup>(٣)</sup> إلى كراهة جمع الثلاثي معتل العين بالواو جمع قلة على (أَفْعَل)، لثقل الضمة على الواو، ويجمع على (أَفْعَال) نحو: (ثوب وأثواب) و(سوط وأسواط)، و(لوح وألواح) ونوع وأنواع، لثقل الضمة على الواو، وقد جاء فيه (أَفْعَل) على الأصل قليلاً نحو: أَفْؤُسٌ وَأَثُوبٌ وَأَيْرٌ وَأَعِينٌ، ومنه قوله <sup>(٤)</sup>:

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعِيْنَ الْخَنْزَرَا أَنْعَتَهُنَّ آيْرًا وَكَمْرَا.

فجاء (آيْر) على (أَفْعَل)، وجاء على (أَفْعَال) في قول الشاعر <sup>(٥)</sup>:

يَا أَضْبُعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمَرَةٍ فِي الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ.

وافق المبرد (٢٨٥هـ) <sup>(٦)</sup> سيويه (١٨٠هـ)، وصرح بالكراهة وعلل بعلته، والسيرافي (٣٦٨هـ) <sup>(٧)</sup>، وابن جني (٣٩٢هـ) <sup>(٨)</sup>، والرضي (٦٨٦هـ) <sup>(٩)</sup>، ولم يصرحوا بالكراهة، وقاسوه على العدول عن (أَفْعَل) إلى (أَفْعَال) في الثلاثي الصحيح العين، وأن ما فيه الثقل أولى بالعدول، وأضاف الرضي (٦٨٦هـ) <sup>(١٠)</sup> أن الجمع ثقيل لفظاً ومعنى فيستثقل.

### كراهة جمع (فَعْل) الثلاثي معتل العين بالواو على (فُعُول):

ذهب سيويه (١٨٠هـ) <sup>(١١)</sup> إلى كراهة جمع (فَعْل) الثلاثي معتل العين بالواو جمع كثرة على (فُعُول)، كراهية مجيء واو مضمومة وقبلها حرف مضموم وبعدها واو ساكنة، وهو ثقيل، كما في: (سَوَوط: سَوُوط) و(قَوَس: قووس) و(ثَوْب: ثُوب)، ويُجمع على (فِعَال)، فيقال: (سِيَاط) و(ثِيَاب) و(قِيَاس)، بقلب الواو ياء للكسرة قبلها <sup>(١٢)</sup>.

(١) ينظر: الأصول ٢/٤٣٧.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيويه للسيرافي ٤/٣١٧.

(٣) ينظر: الكتاب ٣/٥٨٩.

(٤) الرجز في: الكتاب ٣/٥٨٩، والمقتضب ١/١٢٢، والنكت ٣/١١٨، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١/١٧٧، والصحاح ٥/١٩٢٠، ولسان العرب ٤/٢٦.

(٥) البيت لجرير في: الكتاب ٣/٥٨٩، والمقتضب ١/١٣٢، والصحاح ٢/٥٨٣، والنكت ٣/١١٨، وتاج العروس ١٠/٩٠.

(٦) ينظر: المقتضب ٢/١٩٨.

(٧) ينظر: شرح كتاب سيويه ٤/٣١٧.

(٨) ينظر: المنصف ١/٣٤٨.

(٩) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٢/٩٠.

(١٠) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٢/٩٠.

(١١) ينظر: الكتاب ٣/٥٨٧.

(١٢) ينظر: الكتاب ٣/٥٨٧، والمقتضب ٢/١٩٨، وشرح كتاب سيويه ٤/٣١٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/٢٦٥.

ووافقه المبرد (٢٨٥هـ)<sup>(١)</sup> وصرح بالكراهة، والسيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٢)</sup> والأعلم (٤٧٦هـ)<sup>(٣)</sup> ولم يصرحا بالكراهة، وابن يعيش (٦٤٣هـ)<sup>(٤)</sup> وصرح بالكراهة، وعللوا جميعاً بعلة سيويه (١٨٠هـ).

### كراهة جمع (فَعْل) معتل العين بالألف جمع كثرة على (فُعُول):

ذهب سيويه (١٨٠هـ)<sup>(٥)</sup> إلى كراهة جمع (فَعْل) معتل العين بالألف المنقلبة عن واو على (فُعُول)، لكراهية مجيء الواو المضمومة وقبلها حرف مضموم وبعدها واو ساكنة، ويجمع على: (فُعُلان) نحو: جيرانٍ وقيعانٍ وتيجانٍ، وساجٍ وسيجانٍ، ووافقه ابن السراج في قلة جمعه على (فِعَال)<sup>(٦)</sup>، وجمعه على (فُعُلان) هو الأصل والقياس<sup>(٧)</sup>.

### كراهية جمع (فَعْل) المعتل العين بالألف على (فُعُول):

ذهب سيويه (١٨٠هـ)<sup>(٨)</sup> إلى كراهية جمع الثلاثي الأجوف المعتل بالألف على (فُعُول): كراهية مجيء الواو المضمومة وقبلها حرف مضموم وبعدها واو ساكنة، ويُجمع (ساق) الثلاثي معتل العين بالألف على (سُوق) بوزن (فُعْل) وعلى (سُوق) بالهمز بوزن (فُعُول)، ويُجمع (دار) على (دُور)، و(نابٌ) على (نُيُبٌ) وعلى (نُيُوبٌ)، وقد يُجمع على: (فُعُلان) نحو: (دِيران) و(نِيران)، وجمعه على (فُعُلان) هو الأصل والقياس<sup>(٩)</sup>، وجاء على: (فِعَال) نحو: (دِيَار)، وهو قليل<sup>(١٠)</sup>.

ووافقه ابن السراج (٣١٦هـ)<sup>(١١)</sup>، السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(١٢)</sup> ولم يصرح بالكراهة وعلل بعلته، والثمانيني (٤٤٢هـ)<sup>(١٣)</sup>، ولم يصرح بالكراهة ولم يعلل، والرضي (٦٨٦هـ)<sup>(١٤)</sup> ولم يصرح بالكراهة وعلل بعلة سيويه (١٨٠هـ).

(١) ينظر: المقتضب ١٩٨/٢.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيويه ٣١٧/٤.

(٣) ينظر: النكت ١٢٠/٣.

(٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢٦٥/٣.

(٥) ينظر: الكتاب ٥٩٠/٣.

(٦) ينظر: الكتاب ٥٩٠/٣، والأصول لابن السراج ٤٢٥/٢.

(٧) ينظر: الكتاب ٥٩٠/٣، والمقتضب ٢٠٥/٢، والأصول لابن السراج ٤٢٥/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٩٦/٢.

(٨) ينظر: الكتاب ٥٩١/٣.

(٩) ينظر: الكتاب ٥٩٠/٣، والمقتضب ٢٠٥/٢، والأصول لابن السراج ٤٢٥/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٩٦/٢.

(١٠) ينظر: الكتاب ٥٩٠/٣، والأصول لابن السراج ٤٢٥/٢.

(١١) ينظر: الأصول ٤٣٤/٢.

(١٢) ينظر: شرح كتاب سيويه ٣١٧/٤.

(١٣) ينظر: شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (٤٤٢هـ)، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م-١٤١٩هـ،

٣٢٥.

(١٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٩٦/٢.

### كراهية جمع الرباعي المضاعف بمدة ثلاثة جمع كثرة على وزن (فُعَل):

أشار سيويه (١٨٠هـ) <sup>(١)</sup> إلى كراهية جمع الرباعي المضاعف بمدة ثلاثة جمع كثرة على وزن (فُعَل) والاقتصار فيه على بناء القلة (أفَعلة)، وذلك قولهم: و(عنان وأعنة)، و(جلالٌ وأجلَّة)، و(كنانٌ وأكنَّة)؛ ولو أدغم وقيل: (كُنن)، و(عُنن) لأدى للثقل، لذا استغني عنه بجمع القلة.

ووافقه ابن السراج (٣١٦هـ) <sup>(٢)</sup>، والسيراي (٣٦٨هـ) <sup>(٣)</sup>، والرماني (٣٨٤هـ) <sup>(٤)</sup>، وابن يعيش (٦٤٣هـ) <sup>(٥)</sup>، ولم يصرحوا بلفظ الكراهية، وعللوا بعلته.

### كراهية جمع ما كان على (فَعَال) و(فَعَال) وآخره همزة منقلبة عن واو أو ياء على: (فُعَل):

ذهب سيويه (١٨٠هـ) <sup>(٦)</sup> إلى كراهية جمع ما كان آخره همزة منقلبة عن واو أو ياء جمع كثرة على: (فُعَل)، فلو قيل: (رُشُو) و(سُفُو) و(رُدُو) و(أُنِي) و(سُمُو) و(عُطُو) لوقعت الواو طرفًا، وقبلها ضمة، وهنا يلزم قلب الواو ياء، لضعفها بتطرفها، ومجيء الضمة قبلها، وتبدل الضمة كسرة، لمجيء الياء قبلها، فتصير: (رُشي) و(سُقي) و(رُدي) و(أُنِي) و(سُمِي)، ويجمع جمع قلة على (أفَعلة)، نحو: (رشاء: أرشية) و(سقاء: أسقية) و(رداء: أدية)، و(إناء: آنية) و(كساء: أكسية)، و(عطاء: أعطية)، و(سماء: أسمية)، و(عطاء: أعطية) <sup>(٧)</sup>.

ووافقه ابن السراج (٣١٦هـ) <sup>(٨)</sup> وصرح بالكراهية ولم يُعلل، كما وافقه السيراي (٣٦٨هـ) <sup>(٩)</sup> وأبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) <sup>(١٠)</sup>، وابن يعيش (٦٤٣هـ) <sup>(١١)</sup> ولم يصرحوا بالكراهية، وعللوا بعلته سيويه (١٨٠هـ).

### كراهية جمع (فَعَال) مما كانت عينه واوًا جمع كثرة على (فُعُول):

أشار سيويه (١٨٠هـ) <sup>(١٢)</sup> إلى كراهية جمع (فَعَال) مما كانت عينه واوًا جمع كثرة على (فُعُول)، كراهية مجيء الواو المضمومة وقبلها حرف مضموم وبعدها واو ساكنة في (فُعُول)، نحو: (حُوَان: حُوُون)، و(رُوَاق: رُوَاق).

(١) ينظر: الكتاب ٣ / ٦٠١.

(٢) ينظر: الأصول ٢ / ٤٤٨.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيويه ٤ / ٣٣٤.

(٤) ينظر: شرح كتاب سيويه، أبي الحسن بن عيسى الرماني (٣٨٤هـ)، من باب التصغير إلى نهاية باب جمع الجمع، دراسة وتحقيق، أحمد بن عتيق بن راضي الحري، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية اللغة العربية، قسم اللغويات، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م. ٤٠٠.

(٥) ينظر: شرح المفصل ٣ / ٢٧٩.

(٦) ينظر: الكتاب ٣ / ٦٠٣.

(٧) ينظر: الكتاب ٣ / ٦٠٣، وشرح كتاب سيويه للسيراي ٤ / ٣٣٦، والتعليقة على كتاب سيويه ٤ / ٨٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٣ / ٢٨١.

(٨) ينظر: الأصول ٢ / ٤٤٩.

(٩) ينظر: شرح كتاب سيويه للسيراي ٤ / ٣٣٦.

(١٠) ينظر: التعليقة على كتاب سيويه ٤ / ٨٩، المسائل الحليبات، أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن هندراوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٤٠.

(١١) ينظر: شرح المفصل ٣ / ٢٨١.

(١٢) ينظر: الكتاب ٣ / ٦٠٢.

رُؤُوق)، ويُجمع على (فُعُل) على لغة بني تميم بالإسكان، فيُقَال: (حُون) و(رُوق)، وشبّهه بتخفيف ثقل الضمة على الواو في: (فُوقول: فُوقول)، وأشار إلى زعم يونس<sup>(١)</sup> بأن من العرب من يقول: (صَيُود وصِيد)، و(بَيُوض وبييض)، وهو على قياس من قال في: (رُسل: رُسل).

ووافق المبرد (٢٨٥هـ)<sup>(٢)</sup> وصرّح بالكراهة، كما وافقه السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٣)</sup>، وابن جني (٣٩٢هـ)<sup>(٤)</sup>، وابن يعيش (٦٤٣هـ)<sup>(٥)</sup> وابن عصفور (٦٦٩هـ)<sup>(٦)</sup>، والرضي (٦٨٦هـ)<sup>(٧)</sup> ولم يصرّحوا بالكراهة، وعللوا جميعاً بعلته. جاء<sup>(٨)</sup> جمعه على (فُعُل) في الضرورة الشعرية، ونُسب ذلك للبصريين<sup>(٩)</sup> كما في قول الشاعر<sup>(١٠)</sup>:

عَنْ مَبْرَقَاتٍ بِالْبَرِينِ وَتَبِ      دُو بِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

فجاءت الواو مضمومة للضرورة في (سُور).

وأجاز الفراء<sup>(١١)</sup> جمعه على (فُعُل) بالضّم في الاختيار.

**كراهة جمع (فُعُول) معتل الآخر على (فُعُل) و(فِعْلان):**

أشار سيبويه (١٨٠هـ)<sup>(١٢)</sup> إلى كراهة جمع (فُعُول) معتل الآخر على (فُعُل) و(فِعْلان)، كراهية للكسرة التي قبل الواو إن كان بينهما حرف ساكن، فإنه ليس حاجزاً حصيناً. و(عدوّ) وصفٌ ولكنّه ضارع الاسم، وشبهه سيبويه (١٨٠هـ) بكراهة جمع (فَعَال) على (فُعُل)، وإذا بُني على (فُعُل) فيلزم أن يُقال: (عُدِي)، و(فُلِي)<sup>(١٣)</sup>، وإذا جُمع على (فِعْلان) قيل: (عِدْوَان) و(فِلْوَان) فتقع العين الساكنة بين الفاء المكسورة واللام التي هي الواو، وهو حاجز ضعيف؛ للسكون<sup>(١٤)</sup>، وذكر أبو عمر الجرمي<sup>(١٥)</sup> في جمعه: (فُلُو) و (أَفْلَاء) و (فَلَاء) و (فُلِي) و (فِلِي).

(١) ينظر: الكتاب ٣/٦٠٢.

(٢) ينظر: المقتضب ١/١١٢.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤/٣٣٥.

(٤) ينظر: المنصف شرح كتاب التصريف ١/٣٤٠.

(٥) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/٢٨٠.

(٦) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن أبو الحسن المعروف بابن عصفور، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ٣٠٣.

(٧) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢/١٢٧.

(٨) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤/٣٣٥.

(٩) ينظر: تمهيد القواعد ٩/٤٧٨٠.

(١٠) البيت من الكامل لعدي بن زيد وقيل للعجاج وهو في: الكتاب ٤/٣٥٩، وشرح كتاب سيبويه ٤/٣٣٥، وشرح المفصل لابن يعيش (٦٤٣هـ) ٣/٢٨٠، وفي:

المقتضب ١/١١٢، والمنصف شرح كتاب التصريف ١/٣٤٠، والممتع الكبير في التصريف ٣٠٣، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢/١٢٧.

(١١) ينظر: تمهيد القواعد ٩/٤٧٨٠، وهم الهوامع ٣/٣٥٣.

(١٢) ينظر: الكتاب ٣/٦٠٨.

(١٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/٣٤٢.

(١٤) ينظر: الكتاب ٣/٦٠٨، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/٣٤٢.

(١٥) ينظر: الكتاب ٣/٦٠٨.

وهو على (فُعُول). والقياس في (عَدُوٌّ) أن يُجمع جمع مذكر سالم فيقال: (عَدُوُّون)؛ لأنه على (فُعُول) صفة لما يعقل، نحو: (عَفُوٌّ) يجمع: (عَفُوُّون)، إلا أنه ضارع الاسم لكثرة<sup>(١)</sup>.

ووافق الفارسيّ (٣٧٧هـ)<sup>(٢)</sup> سيبويه (١٨٠هـ) في أنه يُجمع على (أفعال)، ووافق السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٣)</sup> ولم يصرح بالكراهة، والأعلم (٤٧٦هـ)<sup>(٤)</sup>، وصرح بالكراهة، والرضي (٦٨٦هـ)<sup>(٥)</sup> ولم يصرحوا بالكراهة، وعللوا جميعا بعلته، وذكر الرضي (٦٨٦هـ) مجيئه على (فُعُول) قليلاً.

### كراهة الياءين في جمع الرباعي الذي آخره ألف التأنيث الممدودة على (فَعَالِيّ):

ذهب سيبويه (١٨٠هـ)<sup>(٦)</sup> إلى كراهة الياءين في جمع الرباعي الذي آخره ألف التأنيث الممدودة على (فَعَالِيّ) على الأصل وليس له (أفْعَل)، بقلب ألف المد ياءً للكسرة قبلها، وقلب الهمزة ياءً أيضاً، فتُدغم إحدى الياءين في الأخرى، ويُقال في (صَحْرَاء): (صَحَارِيّ) بوزن (فَعَالِيّ)<sup>(٧)</sup>، وقد سُمع كذلك، لكنه قليل، ومنه قول الشاعر<sup>(٨)</sup>:

لقد أغدو على أشقر يغتال الصَّحَارِيَّ

وقد حذفوا أَلْفَ المد، وقلبوا الياء المنقلبة عن ألف التأنيث أَلْفًا، وفتَح ما قبلها، فقليل: (فَعَالِيّ)، (صَحَارِيّ)، ويُقويهِ أن الياء قُلبت أَلْفًا فيما لم يكن للتأنيث نحو: (مَدَارِيّ، وَمَهَارِيّ)<sup>(٩)</sup>.

ووافق السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(١٠)</sup> وعلل بعلته ولم يُصرح بالكراهة، والفارسيّ (٣٧٧هـ)<sup>(١١)</sup> وعلل مصرحاً بالكراهة، وابن جني (٣٩٢هـ)<sup>(١٢)</sup>، وابن يعيش (٦٤٣هـ)<sup>(١٣)</sup>، والرضي (٦٨٦هـ)<sup>(١٤)</sup>، ولم يُصرحوا بالكراهة.

(١) ينظر: الكتاب ٦٠٨/٣، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٤٣/٤، وشرح شافية ابن الحاجب الرضي ١٢٤/٢.

(٢) ينظر: المسائل الحلبيات ٤١.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه له ٣٤٣/٤.

(٤) ينظر: النكت ١٢٩/٣.

(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ١٣٣/٢.

(٦) ينظر: الكتاب ٦٠٩/٣.

(٧) ينظر: الكتاب ٦٠٩/٣، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٤٥/٤، والتعليقة على كتاب سيبويه ٩٢/٤، والمنصف ١٥٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/٣٠٥، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٩٥/٤.

(٨) البيت في: الإنصاف ٨١٦/٢، والممتع الكبير في التصريف ٢١٩، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٩٥/٤.

(٩) ينظر: الكتاب ٦٠٩/٣، وشرح كتاب سيبويه ٣٤٥/٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/٣٠٥، شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٩٥/٤.

(١٠) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٣٤٥/٤.

(١١) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٩٢/٤.

(١٢) ينظر: المنصف ١٥٥.

(١٣) ينظر: شرح المفصل ٣/٣٠٥.

(١٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٩٥/٤.

## جمع ما كان بوزن (فَعَلَل) الملحق بالرباعي مضعف اللام:

كره سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(١)</sup> جمع ما كان بوزن (فَعَلَل) مضعف اللام الملحق بالرباعي على (فَعَالل)، فلا يُدغم، وذلك نحو: (قَرَدَد: قَرَادِد)، و(هَمَم وهَمَام)، أما المدغم في المفرد فإنه يُدغم في الجمع، وعلل لذلك بالثقل الحاصل من أنه نُطق بحرف متحرك وتلاه حرف آخر من غير مخرج الحرف الأول، كان أخف من الحرف الذي يكون من مخرجه <sup>(٢)</sup>، وجاء على: (قَرَادِيد)، بزيادة الياء؛ لثقل اجتماع الدالين <sup>(٣)</sup>.

ووافقه المبرد (٢٨٥هـ) <sup>(٤)</sup>، ولم يصرح بالكراهة، وعلل بعلته، والسيراfi (٣٦٨هـ) <sup>(٥)</sup>، وصرح بالكراهة، والفارسي (٣٧٧هـ) <sup>(٦)</sup> وابن جني (٣٩٢هـ) <sup>(٧)</sup>، والرضي (٦٨٦هـ) <sup>(٨)</sup>، ولم يصرحوا بالكراهة، وعللوا بعلة سيبويه.

## كراهية جمع (فَعِيل) على (فَعَلَاء):

ذهب سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(٩)</sup> إلى كراهية جمع (فَعِيل) على (فَعَلَاء)، وكره: (هُونَاء)، كراهية الضمة قبل الواو المتحركة <sup>(١٠)</sup>، ويُجمع على (أَفْعَلَاء) نحو: هَيِّنْ وَأَهْوِنَاء، وحكى الجرمي (٢٢٥هـ) <sup>(١١)</sup> (جَيِّد) و(أَجْوَدَاء)، ونُسب لبعض الكوفيين <sup>(١٢)</sup>، ومنهم الفراء <sup>(١٣)</sup> إلى أن أصل (فَعِيل): (فَعِيل)، ثم قُلب إلى (فَعِيل)، والقلب على خلاف الأصل، واحتج الفراء <sup>(١٤)</sup> بهذا الجمع على أن (مَيِّت) و(سَيِّدَا) أصله: (فَعِيل)؛ لأن (فَعِيل) يُجمع على (أَفْعَلَاء)، فلما قيل (هَيِّن) و(أهوناء) و(جَيِّد) و(أجوداء) دل على أن أصله (فَعِيل). ورُدَّ احتجاجه بوجهين: الأول: أنهم قد يجمعون الشيء على غير بابه، كجمع (فَاعِل) على: (فَعَلَاء)، نحو: (شَاعِر) و(شعراء) و(جاهل) و(جهلاء) والقياس فيما يُجمع على (فَعَلَاء) هو (فَعِيل) <sup>(١٥)</sup>.

(١) ينظر: الكتاب ٦١٣/٣، ٤١٧/٤.

(٢) ينظر: الكتاب ٤١٧/٤، وشرح كتاب سيبويه للسيراfi ٣٥٧/٥.

(٣) ينظر: الكتاب ٦١٣/٣، ٤١٧/٤، وشرح كتاب سيبويه للسيراfi ٣٤٩/٤، والصحاح ٥٢٤/٢، والمتع الكبير في التصريف ١٣٩.

(٤) ينظر: المقتضب ١/٢٤٤.

(٥) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٣٤٩/٤، ٤٠١/٥.

(٦) التعليقة على كتاب سيبويه ١٦٥/٥.

(٧) ينظر: المنصف ٣٨١.

(٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٥٧٦/٢.

(٩) ينظر: الكتاب ٦٤٣/٣.

(١٠) ينظر: الكتاب ٦٤٣/٣، وشرح كتاب سيبويه للسيراfi ٣٨٩/٤.

(١١) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيراfi ٣٨٩/٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٣١٥/٣.

(١٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣١٥/٣.

(١٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيراfi ٣٨٩/٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٣١٥/٣، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٧٦/٢.

(١٤) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيراfi ٣٨٩/٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٣١٥/٣، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٧٦/٢.

(١٥) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيراfi ٣٨٩/٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٣١٥/٣.

والثاني: أن باب (فَعِيل) لا يُجمع جمعًا مطردًا كجمع (فَعِيل) المعتل ولا (فَعِيل) الصحيح، ويُجمع جمع مذكر سالم، وهو الكثير فيه، كما أن جمع التكسير يأتي على وجوه مختلفة ولا يلزم طريقًا واحدًا، لأن (فيعل) ليس له نظير في الصحيح وقيل: (سيّد) و(سادة) بوزن (فَعَلَة) وقياسه (فاعل)، نحو: (قائد) و(قادة) و(حائك) و(حاكة)<sup>(١)</sup>.

ووافق سيويه (١٨٠هـ) السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٢)</sup>، وابن يعيش (٦٤٣هـ)<sup>(٣)</sup>، والرضي (٦٨٦هـ)<sup>(٤)</sup>، ابن عصفور (٦٦٩هـ)<sup>(٥)</sup> ولم يصرحوا بالكراهة وعللوا بعلته.

### كراهية جمع (فَعِيل) المعتل العين على (أَفْعِلَاء):

ذهب سيويه (١٨٠هـ)<sup>(٦)</sup> إلى كراهية جمع (فَعِيل) على (أَفْعِلَاء)، نحو: هَيِّنْ وَأَهْوِنَاءُ، وَبَيِّنْ وَأَبْيَنَاءُ، وقيل: بَيِّنْ وَأَبْيَنَاءُ، وَعَيِّيْ أَعْيَاءُ، بنقل كسرة الياء على ما قبلها وتسكينها في المثالين، وذلك لكراهية الكسرة على الياء، أو الواو، وشبه ذلك بكراهية الضمة في الواو في (فُعُل) من الواو العين فسُكِّنَ، نحو (تُور) و(قُول)، وهو شاذ غير مطرد<sup>(٧)</sup>.

ووافق ابن السراج (٣١٦هـ)<sup>(٨)</sup> والسيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٩)</sup> وابن يعيش (٦٤٣هـ)<sup>(١٠)</sup>، وصرحوا بالكراهة، وابن عصفور (٦٦٩هـ)<sup>(١١)</sup> والرضي (٦٨٦هـ)<sup>(١٢)</sup> ولم يصرحوا بالكراهة، وعللوا بما علل به، وأضافوا علة أخرى لجمعه على (أَفْعِلَاء) هي أنه قد جاء اسم موضع: (أَبْيِن)، وجمع (بَيِّن): (أَبْيَنَاءُ)، لكونه على وزن الفعل، ففُصل بينه وبين الفعل بلحاق ألف التأنيث<sup>(١٣)</sup>.

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣١٥، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢/ ١٧٦.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيويه ٤/ ٣٨٩.

(٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٣١٥.

(٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ١٧٦.

(٥) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٣٠.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٥٤.

(٧) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٥٤، الأصول لابن السراج ٣/ ٢٨٧، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٥/ ٢٥٧، شرح المفصل لابن يعيش (٦٤٣هـ) ٥/ ٤٦٦، الممتع الكبير في التصريف ٣١٣.

(٨) ينظر: الأصول لابن السراج ٣/ ٢٨٧، والممتع الكبير في التصريف ٣١٣.

(٩) ينظر: شرح كتاب سيويه للسيرافي ٥/ ٢٥٧.

(١٠) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٤٦٦.

(١١) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٣٠.

(١٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٤٥.

(١٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٤٦٦، والممتع الكبير في التصريف ٣٣٠، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٣/ ١٤٥.



## ما يُقلب في المفرد الأجوف يُقلب عند الجمع كراهية مجيء الواو بعد الكسرة:

ذهب سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(١)</sup> إلى أن ما يُقلب في المفرد الأجوف يُقلب في الجمع، كراهية أن تأتي الواو بعد الكسرة، فتُقلب الواو ياء إذا كانت الواو ساكنة، ولكن هذه الواو هنا ضارعت الواو الساكنة باعتلالها في المفرد فأعتلت في الجمع، وإذا لم تعتل في الواحد لم تعتل في الجمع، وذلك في جمع (فَعَلَة) على (فَعَلَ)، نحو: (ديمة وديم)، و(قائمة وقيم)، و(تارة وتير).

ووافقه المازني (٢٤٩هـ) <sup>(٢)</sup>، والمبرد (٢٨٥هـ) <sup>(٣)</sup>، وابن السراج (٣١٦هـ) <sup>(٤)</sup> ولم يصرحوا بالكراهة وعللوا بعلته.

أما السيرافي (٣٦٨هـ) <sup>(٥)</sup> فوافقه مصرحًا بالكراهة، واعتل بعلته، وابن جني (٣٩٢هـ) <sup>(٦)</sup> فوافقه وابن يعيش (٦٤٣هـ) <sup>(٧)</sup> ولم يصرحوا بالكراهة، وعللوا بما علل به.

## كراهة وقوع ألف الجمع بين واوين أو ياءين في (فَوَاعِل):

ذهب سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(٨)</sup> إلى كراهة وقوع ألف الجمع بين واوين أو ياءين في (فَوَاعِل)، وتُقلب العين المعتلة همزة، فيقال في جمع (قَوْل) و(بَيْع): (قَوَائِل) و(بَيَّاع)، وأصلها: (قَوَاوِل) و(بَيَّاع)، والعلة ثقل وقوع ألف الجمع بين واوين أو ياءين. ووافقه ابن السراج (٣١٦هـ) <sup>(٩)</sup>، والسيرافي (٣٦٨هـ) <sup>(١٠)</sup>، وابن عصفور (٦٦٩هـ) <sup>(١١)</sup>، ولم يصرحوا بالكراهة، وعللوا بعلته.

## كراهة الواو مع الهمزة في (مَسَاوِيَة):

ذهب سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(١٢)</sup> إلى كراهة الواو مع الهمزة في مَسَاوِيَة، لثقلهما، حيث (جُمِعَت) مَسَاءَةً، وأصلها (مَسَاوِيَة)، بوزن (مَفَاعِل)، ثم قلبت الواو ياء فصار (مَسَاوِيَة) بوزن (مَفَالِع)، ثم أبدلت الواو التي هي عين الكلمة وأُخِّرَت إلى موضع اللام همزة، لتطرفها وانكسار ما قبلها، فصار مَسَائِيَةً، ثم حذفت الياء حذفًا على

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٦٠.

(٢) ينظر: المنصف ٣٤٤.

(٣) ينظر: المقتضب ١/ ١٣٠.

(٤) ينظر: الأصول ٣/ ٢٦٤.

(٥) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٥/ ٢٦٧.

(٦) ينظر: المنصف ٣٤٤.

(٧) ينظر: شرح المفصل ٥/ ٤٦٣.

(٨) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٧١.

(٩) ينظر: الأصول ٣/ ٢٩١.

(١٠) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٥/ ٢٨٦.

(١١) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٢٦.

(١٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٨٠.

مذهب سيويه (١٨٠هـ) <sup>(١)</sup> فلحق التنوين عوضًا عنها فصار (مَسَائٍ)، ولم تُحذف الياء على قول يونس <sup>(٢)</sup> وعيسى <sup>(٣)</sup>: (مَسَائِيٍّ)، ثم لحقتها التاء التي تلحق لتأنيث الجمع، فصارت (مَسَائِيَّة). ووافق ابن السراج (٣١٦هـ) <sup>(٤)</sup>، وصرح بالكراهة وعلل بعلته، والفارسي (٣٧٧هـ) <sup>(٥)</sup>، والسيرافي (٣٦٨هـ) <sup>(٦)</sup>، وابن عصفور (٦٦٩هـ) <sup>(٧)</sup> فلم يصرحوا بالكراهة واعتلوا بعلته.

### كراهة همزتين بينهما ألف في (شَيْئَاء):

ذهب سيويه (١٨٠هـ) <sup>(٨)</sup> إلى كراهة همزتين بينهما ألف في: (شَيْئَاء) على وزن (فَعْلَاء)، فُقِدَّت اللَّام على العين والفاء، فصارت (أَشْيَاء) على وزن (لَفْعَاء)، وهو مذهب الخليل (١٧٥هـ) <sup>(٩)</sup>، والبصريين <sup>(١٠)</sup>. وفاقه المبرد (٢٨٥هـ) <sup>(١١)</sup>، وصرح بالكراهة وعلل بعلته، والسيرافي (٣٦٨هـ) <sup>(١٢)</sup>، والفارسي (٣٧٧هـ) <sup>(١٣)</sup>، والثماني (٤٤٢هـ) <sup>(١٤)</sup>، والأنباري (٥٧٧هـ) <sup>(١٥)</sup>، ولم يصرحوا بالكراهة، وعللوا بعلته. وذهب الكسائي <sup>(١٦)</sup> إلى أنّ (أَشْيَاء) جمع على وزن (أَفْعَال) ومفردها (شَيْء)، ولا قلب فيها. وذهب الفرّاء (١٠٧هـ) <sup>(١٧)</sup>، والأخفش (٢١٥هـ) <sup>(١٨)</sup> إلى أنّها (أَفْعَال)، والأصل (أَشْيَاء)، فحذفت الهمزة التي هي لام وانفتحت الياء لأجل الألف، ونُسب للكوفيين <sup>(١٩)</sup>. واختلفا في (شَيْء)، الذي هو مفرد (أَشْيَاء)،

(١) ينظر: الكتاب ٤ / ٣٨٠.

(٢) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٢٦.

(٣) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٢٦.

(٤) ينظر: الأصول ٣ / ٢٩٨.

(٥) ينظر: التعليقة على كتاب سيويه ٣ / ٣٢٠.

(٦) ينظر: شرح كتاب سيويه ٥ / ٢٩٣.

(٧) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٣٢.

(٨) ينظر: الكتاب ٤ / ٣٨٠.

(٩) ينظر: الأصول ٣ / ٣٣٧، والأصول ٣ / ٣٣٧، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٥ / ٢٩٤، وشرح التصريف للثماني ٤٠٢، والممتع الكبير في التصريف ٣٢٩.

(١٠) ينظر: الإنصاف ٢ / ٨١٤.

(١١) ينظر: المقتضب ١ / ٣٠.

(١٢) ينظر: شرح كتاب سيويه ٥ / ٢٩٤.

(١٣) ينظر: التعليقة على كتاب سيويه ٥ / ٨٦.

(١٤) ينظر: شرح التصريف للثماني ٤٠٢.

(١٥) ينظر: الإنصاف ٢ / ٨١٤.

(١٦) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٢٩.

(١٧) ينظر: الأصول لابن السراج ٣ / ٣٣٨، وشرح التصريف للثماني ٤٠٢، والممتع الكبير في التصريف ٣٢٩.

(١٨) ينظر: المراجع السابقة.

(١٩) ينظر: الإنصاف ٢ / ٨١٤.

فذهب الأخفش (٢١٥هـ) إلى أنه بوزن (فَعَل)، وذهب الفراء إلى أنه مُحْفَف من (فَيْعَل)، وأصله (شَيْعٌ) فَحُفَّف وصار (شَيْعٌ) <sup>(١)</sup>.

ورُذِّ مذهبهما بأنه شاذٌّ، لأنَّ (شَيْعٌ) بوزن (فَعَل)، و(فَعَل) لا يجمع على (أَفْعَاء)، وبأنه خلاف الظاهر، وغير شائع، وحذف الهمزة التي هي لام الفعل لا يجوز <sup>(٢)</sup>.

### كراهة الواو مع الهمزة في (أشأوى):

ذهب سيبويه (١٨٠هـ) <sup>(٣)</sup> إلى كراهة الواو مع الهمزة في (أشأوى)، أصلها (أشأيا) ومفردتها (إشأوة)، وأصلها (شَيْئَاءٌ) بوزن (فَعْلَاء) قدّمت الهمزة قبل الشين لموضع الفاء؛ لتقارب الهمزتين، وأبدل مكان الياء الواو، وصارت (أَشْيَاء) بوزن (لَفْعَاء)، وأصل (أشأوى): (أَشَائِي) بثلاث ياءات، فصار (أَشَايا) وأبدلت الياء التي هي عين واوًا فصار (أشأوى)، وهذا مذهب الخليل (١٧٥هـ). <sup>(٤)</sup>

وقد وافقه ابن السراج (٣١٦هـ) <sup>(٥)</sup> والسيراfi (٣٦٨هـ) <sup>(٦)</sup> والفراسي (٣٧٧هـ) <sup>(٧)</sup> والأعلم (٤٧٦هـ) <sup>(٨)</sup>، وابن عصفور (٦٦٩هـ) <sup>(٩)</sup> ولم يصرحوا بالكراهة عللوا بعلته. واحتج ابن عصفور (٦٦٣هـ) <sup>(١٠)</sup> لمذهب سيبويه (١٨٠هـ) بالتالي:

- أن يكون الشُّذُوذ في المتوهم - وهو المفرد الذي لم يُنطق به وهو (إشأوة) - ثم جاء الجمع على القياس.
  - ما حكاه الأخفش (٢٢٥هـ) أنَّ العرب التزمت الفتح في (أشأوى)، ولم يقولوا: (أَشَاوِ)، فدل ذلك على أنَّه ليس جمع (أَشْيَاء) بل جمع (إشأوة)، ولذلك التزم فيه الفتح.
- وذهب المازني (٢٤٩هـ) <sup>(١١)</sup> إلى أن (أشأوى) جمع (أَشْيَاء)، وأصلها (أَشَايا)، ثم أُبدلت الياء واوًا شذوذًا وصارت (أشأوى)، ففيها على مذهبه شذوذان وثقلان: قلب اللام أوَّل الكلمة، وقلب الياء واوًا.
- ورجح الرضي (٦٨٦هـ) <sup>(١٢)</sup> مذهب المازني (٢٤٩هـ) بأنه الأقرب طريقاً من مذهب سيبويه (١٨٠هـ).

(١) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٢٩.

(٢) ينظر: الأصول لابن السراج ٣/ ٣٣٨، وشرح التصريف للثمانيني ٤٠٢، والممتع الكبير في التصريف ٣٢٩.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٨٠.

(٤) ينظر: الأصول لابن السراج ٣/ ٣٣٧، وشرح كتاب سيبويه للسيراfi ٥/ ٢٩٤.

(٥) ينظر: الأصول لابن السراج ٣/ ٣٣٧.

(٦) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٥/ ٢٩٤.

(٧) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٥/ ٨٥.

(٨) ينظر: النكت للأعلم ٣/ ٣٦٧.

(٩) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٣١.

(١٠) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٣١.

(١١) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٣١.

(١٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٣١.

د. منيرة بنت ناصر بن زايد الغامدي: المكروه الصربي في كتاب سيبويه: الجمع أنموذجًا.

وذهب بعض النحويين<sup>(١)</sup> إلى أنّ (أشأوى) غير مقلوب، وأنّ الواو غير مبدلة من الياء، وحجتهم أنه من مادة (أش و)، فتكون بذلك موافقة لـ (أشياء) في المعنى، ومخالفة لها في أصل التركيب.

### كراهة جمع (فَعِيل) معتل اللام على (فُعَلَاء):

ذهب سيبويه (١٨٠هـ)<sup>(٢)</sup> إلى كراهة جمع (فَعِيل) معتل اللام على (فُعَلَاء)، لكراهة الحركة على الواو والياء وقبلها فتحة، فتُقلب ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فيجتمع ألفان فتُحذف إحداها فتختل الكلمة، لذا عدل إلى جمعه على (أفعلاء)، نحو: غَنِيّ أغنياء، وشَقِيّ وأشقياء، وَعَوِيّ وأغوياء، وسَرِيّ وأسرياء، وكَرِيّ وأكرياء، وصَفِيّ وأصفياء، ولا يُقال: غُنِيَاء، وشُقَيَاء، وَعُؤِيَاء، وسُرِيَاء، وكُرِيَاء، وصُفَيَاء، ونظّر له ب: شديد وأشدّاء وشحيح وأشخّاء، لتكرير الحرفين دون إدغام، لو جُمع على فُعَلَاء وقيل: (شُدَدَاء)<sup>(٣)</sup>، فالأصل والقياس فيه أن يجمع على (فُعَلَاء)<sup>(٤)</sup> وعدل عنه لذلك.

ووافقه المبرد (٢٨٥هـ)<sup>(٥)</sup>، وابن السراج (٣١٦هـ)<sup>(٦)</sup>، والسيراfi (٣٦٨هـ)<sup>(٧)</sup>، والرماني (٣٨٤هـ)<sup>(٨)</sup>، وابن يعيش (٦٤٣هـ)<sup>(٩)</sup>، وصرّحوا بلفظ الكراهة واعتلوا بعلته، والرضي (٦٨٨هـ)<sup>(١٠)</sup> ولم يصرح بالكراهة، وعلل بعلته سابقه.

وجاء من النادر الشاذ جمع (تَقِيّ) على (ثُقَوَاء)، ولشذوذه أبدلت الياء فيه إلى الواو<sup>(١١)</sup>، وحكى البصريون<sup>(١٢)</sup>، والفراء<sup>(١٣)</sup> (سريّ) و (سرواء) و (أسرواء) و (أسرياء).

### كراهة جمع (فَعِيل) المضاعف مما عينه ولامه من جنس واحد على (فُعَلَاء):

ذهب سيبويه (١٨٠هـ)<sup>(١١)</sup> إلى كراهة جمع (فَعِيل) مما عينه ولامه من جنس واحد على (فُعَلَاء)، لتكرير حرف واحد غير مدغم، لأنه لو جُمع على (فُعَلَاء) لقليل: (وشُدَدَاء) و (شُحَاء) و (لَيِّب و لُبَبَاء) وذلك مستثقل

(١) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٣١.

(٢) ينظر: الكتاب ٦٣٥/٣.

(٣) ينظر: ينظر: المقتضب ٢/٢١٠، والأصول لابن السراج ٣/٣٠٢، وشرح كتاب سيبويه للسيراfi ٤/٣٧٧، ٥/٣٠٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/٢٨٥، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢/١٣٧.

(٤) ينظر: الكتاب ٣٩٣.

(٥) ينظر: المقتضب ٢/٢١٠.

(٦) ينظر: الأصول ٣/٣٠٢.

(٧) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيراfi ٤/٣٧٧، ٥/٣٠٨.

(٨) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرماني ١٥٨.

(٩) ينظر: شرح المفصل ٣/٢٨٤.

(١٠) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٢/١٣٧.

(١١) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيراfi ٤/٣٧٧، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢/١٣٧.

(١٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤/٣٧٧.

(١٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/٢٨٥، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/١٣٧.

لفك الإدغام، فعدّلوا عنه إلى (أَفْعَلَاء) فيقال: (أَشِدَّاء)، و(أَلْبَاء) و(أَشْحَاء)، وقد يُجمع على (أَفْعَلَة)، كما جمع على (أَفْعَلَاء)، واشتركا في أن آخرهما علامتي التأنيث، فيقال: (أَشْحَة) و(أَعِزَة) و(أَذْلَة)<sup>(٢)</sup>. وفاقه السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٣)</sup>، والرماني (٣٨٤هـ)<sup>(٤)</sup>، وابن يعيش (٦٤٣هـ)<sup>(٥)</sup> والرضي (٦٨٦هـ)<sup>(٦)</sup> وصرحوا بالكراهة، وعللوا بعلته.

### كراهة الواو الساكنة وبعدها ياء في (فُعَل):

ذهب سيبويه (١٨٠هـ)<sup>(٧)</sup> إلى كراهة الواو الساكنة وبعدها ياء في، (فُعَل) ك (شَوِي) من شَوَيْت، إذا جُمع على (شَوِي) بوزن (فُعَل)، فأبدلت الواو ياءً وأدغمت في الياء الأخيرة وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء، ونظراً لها بكسر تاء (عِيّ) وصاد (عِصِيّ) في الصحيح العين<sup>(٨)</sup>. وفاقه السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(٩)</sup> وابن عصفور (٦٦٩هـ)<sup>(١٠)</sup> والرضي (٦٨٦هـ)<sup>(١١)</sup> ولم يصرحوا بالكراهة، وذكر الرضي (٦٨٦هـ)<sup>(١٢)</sup> أنه إذا كُسِرَت الشين من (شِيّ) بوزن (فُعَل) فقد يُتوهم أنه (فُعَل) فيقع لبس بين بناءين.

### كراهة اجتماع الأمثال في فعاليل ومفاعيل:

ذكر سيبويه (١٨٠هـ)<sup>(١٣)</sup> كراهة اجتماع الياءين في (فَعَالِيل) و(مَفَاعِيل)، ولم تليا الألف، فُتُحذفت إحداهما، نحو: أَثَافٍ، في (أَثَافِيّ)، و(مَعَاطٍ) في (مَعَاطِيّ)، و(أَوَاقٍ) في (أَوَاقِيّ)، والحذف فيه جائز، لكراهة اجتماع الياءين، وإذا كره اجتماع الياءين فاجتماع ثلاث ياءات أولى بالكراهة وأولى بالإعلال، كما في (رَمَائِيّ) و(رَائِيّ) فاجتمعت ثلاث ياءات فوجب حذف إحدى الياءات<sup>(١٤)</sup>.

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٩٣.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٩٣، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ٣٧٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٢٨٤، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢/ ١٣٧.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ٣٧٧.

(٤) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرماني، تحقيق: تركي المعبدي ١٥٨.

(٥) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٢٨٤.

(٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢/ ١٣٧.

(٧) ينظر: الكتاب ٤/ ٤٠٤.

(٨) ينظر: الكتاب ٤/ ٤٠٤، شرح كتاب سيبويه ٥/ ٣٢٩، الممتع الكبير في التصريف ٣٦٤، شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٣/ ١٤١.

(٩) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٥/ ٣٢٩.

(١٠) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ٣٦٤.

(١١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٤١.

(١٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٤١.

(١٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٤١٦.

(١٤) ينظر: الكتاب ٤/ ٤١٦، شرح السيرافي شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥/ ٣٥٥، النكت ٢/ ٣٨٦، شافية ابن الحاجب للرضي ٤/ ٤١١.

ووافق السيراني (٣٦٨هـ)<sup>(١)</sup> والفارسي (٣٧٧هـ)<sup>(٢)</sup> واختار أن الأولى أن تُحذف الياء الوسطى ليكون وزنه بعد الحذف على: (مَفَاعِلٌ وَمَفَاعِلٌ)، ولا تحذف الياء الثالثة، حتى لا يكون وزنه بعد الحذف: (فَعَالِيٌّ أَوْ مَفَاعِيٌّ)، ولا يكون جمعًا لواحد المكسّر فإذا لزم حذف الياء قال في (فَعَالِيٍّ) من (زَمَيْتٌ): (زَمَائِيٌّ) ولا يلزمه إذا ألزمه حذف إحدى الياءات أن تبدلها همزة ولا وأوًا لزوال شبهه (بَرَائِيٌّ) لحذفك إحدى الياءات.

وشبه سيويه (١٨٠هـ)<sup>(٣)</sup>، والسيراني (٣٦٨هـ)<sup>(٤)</sup>، وابن السراج (٣١٦هـ)<sup>(٥)</sup>، والأعلم (٤٧٦هـ)<sup>(٦)</sup> كراهة اجتماع الياءات باجتماع غيرها من الأحرف، نحو: (مَكَاكِيٌّ)، الأصل فيها: (مَكَاكِيكٌ)، فكَرِه اجتماع ثلاث كافات فحُذفت الكاف الأخيرة، ونحو: نونات تَضَنَّتْ، فأبدلت النون الثالثة ياءً، فإذا كُرِه اجتماع ثلاثة أحرف غير الواو والياء فهما أشد استتقالًا<sup>(٧)</sup>.

وقال الأخفش<sup>(٨)</sup>: قولهم (أَثَافِيٌّ)، لم يسمع من العرب باجتماع الياءين، وقال الكسائي<sup>(٩)</sup>: أنه قد سُمع.

### الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الذي منّ علي بكرمه وتوفيقه لإتمام هذا البحث، (المكروه الصرفي في كتاب سيويه (١٨٠هـ) - الجمع أمودجًا)، ومن أهم النتائج التي توصل إليها ما يأتي:

١. الكراهة عند سيويه - في المواضع الواردة في كتابه والتي تمت دراستها في هذا البحث - تعني اللبس والتعليل غالبًا.

٢. اختلفت أساليب سيويه في التعبير عن المكروه، ومنها: استعمال المصدر (كراهية)، ونسبة الكراهة للعرب، واستعمال الفعل المضارع (يكرهون)، واستعمال الفعل المضارع مسبقًا بقدر التي تدل على التقليل، واستعمال الفعل الماضي مسندًا لواو الجماعة العائدة على العرب، واستعمال الفعل المبني للمجهول الماضي والمضارع، واستعمال صيغة اسم المفعول.

٣. وافق بعض الصرفيين سيويه في أحكام المكروه الصرفي التي أوردها ومنهم من خالفه، كما في جميع الأحكام النحوية والصرفية واللغوية.

(١) ينظر: شرح كتاب سيويه ٣٥٤ / ٥.

(٢) ينظر: التعليقة على كتاب سيويه ١٣٨ / ٥.

(٣) ينظر: الكتاب ٤١٦ / ٤.

(٤) ينظر: الكتاب ٤١٦ / ٤، شرح كتاب سيويه ٣٥٥ / ٥.

(٥) ينظر: الأصول ٣٩٨ / ٣.

(٦) ينظر: النكت للأعلم ٣٨٦ / ٢.

(٧) ينظر: الكتاب ٤١٦ / ٤، شرح كتاب سيويه للسيراني ٣٥٤ / ٥.

(٨) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٤٨٥ / ٥، وشافية ابن الحاجب للرضي ٤١١ / ٤.

(٩) ينظر: الكتاب ٤١٦ / ٤.

٤. لم يُعرّف الصرفيون - القدماء والمحدثين - المكروه الصرفي.
  ٥. تكررت عند الصرفيين بعد سيبويه أساليبه في التعبير عن المكروه.
  ٦. تدور سياقات هذه الألفاظ المشتقة من (كِرَة)، وأساليبه عند سيبويه والصرفيين من بعده في الغالب حول الحكم باللبس أو الثقل، وتعليلهما، وتجنبهما.
- وإن كان لي من توصية فيني أرى أن كتاب سيبويه هذا السفر العظيم بحرٌ واسعٌ ومجالٌ غنيٌّ بالدراسات الصرفية والنحوية واللغوية التي يمكن أن تثري المكتبة العربية.
- وصلّى الله وبارك وسلّم على سيدنا محمد

#### المراجع:

- الإبهاج في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي (المتوفى: ٧٨٥هـ)، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي وتاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، دار الفكر، دمشق.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقّب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: التززي وحجازي والعزباوي، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، مطابع الحسيني، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م / ٩٢.
- تقريب الوصول إلى علم الأصول، محمد بن أحمد الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، (د. ت).
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، (د. ت).
- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، مراجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني (المتوفى: ٤٤٢ هـ)، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي (المتوفى: ٦٧٢ هـ)، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- شرح المفصل للزخشي، يعيش بن علي بن يعيش، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلية، المعروف بابن يعيش (المتوفى: ٦٤٣ هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ٣ / ٢٤٨.
- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (المتوفى: ٦٨٦ هـ)، نجم الدين، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- شرح كتاب سيبويه، أبي الحسن بن عيسى (المتوفى: ٣٨٤ هـ)، من باب التصغير إلى نهاية باب جمع الجمع، دراسة وتحقيق، أحمد بن عتيق بن راضي الحربي، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية اللغة العربية، قسم اللغويات، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م.



- شرح كتاب سيبويه، أبي الحسن بن عيسى الرماني (المتوفى: ٣٨٤هـ)، من باب جمع الأعجمي الذي على ثلاثة أحرف إلى باب الوصل، دراسة وتحقيق: تركي صالح عفين المعبدي، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية اللغة العربية، قسم اللغويات، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
- شرح كتاب سيبويه، أبي الحسن بن عيسى الرماني (المتوفى: ٣٨٤هـ)، قسم الصرف (الجزء الأول) تحقيق د. المتولي الدميري، مطبعة التضامن، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- شرح كتاب سيبويه، السيرافي، الحسن بن عبد الله (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د. ت).
- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل (المتوفى: ٧٦٩هـ)، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق، دار المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ).
- المسائل الحلييات، أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) (المتوفى ٣٧٧ هـ)، تحقيق: د. حسن هندأوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- المقتضب، محمد بن يزيد الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن أبو الحسن، ابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م.

- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م.
- منهاج الوصول إلى علم الأصول، القاضي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، مراجعة: تيسير إبراهيم، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
- النكت في تفسير كلام سيويه ظ، للأعلم الشنتمري (المتوفى: ٤٨٦هـ)، تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د. ت).
- الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي (معاصر)، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.